الفصل الخامس

الدراسة التطبيقية

السمات الإبداعية فى الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: أعضاء هيئة التدريس المصريين نموذجا

السمات الإبداعية فى الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: أعضاء هيئة التدريس المصريين نموذجاً

أولاً: بيانات أساسية عن أعضاء هيئة التدريس المصريين الجامعيين خاصة الأساتذة الخمسة الأكثر إنتاجية :

لقد فضلت الباحثة إعداد جدول يقتصر على أعضاء هيئة التدريس الجامعيين الحاليين بأقسام المكتبات والمعلومات واستبعاد الممارسين، ولكنها تؤكد منذ البداية على أن الإبداع ليس حكراً على هؤلاء فى مهنة المكتبات والوثائق والمعلومات المصرية؛ ذلك لأن الإبداع يشمل أيضاً عدداً من أعضاء هيئة التدريس المصريين فى تخصص الوثائق وعدداً من الحاصلين على الدكتوراه فى المكتبات والمعلومات أو الممارسين للمهنة. ولعلى أذكر أمثلة على سبيل المثال لا الحصر كما يلى: د. محمد محمد الهادى/ د. شوقى سالم/ د. حسنى الشيمى/ د. مصطفى أبو شعيشع/ د. سلوى ميلاد/ د. جمال الخولى/ د. محمود عباس حموده/ د. سيدة ماجد/ د. عايدة نصير/ د. إبراهيم البندارى/ د. موريس أبو السعد، فضلاً عن هؤلاء الذين قاموا بأعمال شمولية على خريطة التطوير بل والتثوير لخدمات المكتبات والمعلومات فى مصر خلال العصور الثلاثة الماضية وأبدؤها برئيس الدولة محمد حسنى مبارك الذى استهل ولايته الرابعة لبرنامج نهضة المعلومات والتكنولوجيا فى مصر، وحملت السيدة الفاضلة سوزان مبارك اسمه وثقله فى تطوير خدمات الكتاب والمكتبات والمعلومات فى مصر، وآية ذلك رئاستها لمجلس إدارة مكتبة الإسكندرية شعلة الحضارة المصرية عبر الزمن رئاستها لمجلس إدارة مكتبة مبارك العامة بفروعها المتطورة الإلكترونية فى ربوع مصر، وقد بدأت هذا كله فى جمعية الرعاية المتكاملة وفى مشروع مكتبة الأسرة، فأحيت بذلك ثقافة الكتاب ووضعته فى كل يد وكأنها تعيد بناء حضارة الإنسان المصرى بحضارة الكتاب مخطوطاً ومطبوعاً

وإلكترونياً... سيدة مصر الأولى لا تكفيها كلمات موجزة أو حتى جزء من الكتاب، ولكن أعمالها يجب أن تسجل فى لوحة شرف تملأ مساحة مصر كلها.

الترتيب	الاسم	الإنتاجية	الترتيب	الاسم	الإنتاجية
١	محمد فتحى عبد الهادى	١٨٥	٢٤	أحمد تاج	١٥
٢	شعبان خليفة	١٣٦	٢٥	هشام عزمى	١٣
٣	أحمد بدر	١٢٥	٢٦	نعمات مصطفى	١٢
٤	سعد الهجرسى	١١٢	٢٧	هاشم فرحات	١٢
٥	حشمت قاسم	٨٣	٢٨	هانى محى الدين عطية	١٠
٦	محمد جلال غندور	٥١	٢٩	فيدان مسلم	٩
٧	عبد الستار الحلوجى	٤٦	٣٠	ثناء فرحات	٦
٨	حامد الشافعى	٤٥	٣١	نوال عبد الله	٥
٩	أسامة السيد محمود	٤٠	٣٢	محمود الجندى	٥
١٠	ناريمان إسماعيل متولى	٤٠	٣٣	سحر يوسف	٥
١١	مصطفى حسام الدين	٣٦	٣٤	أمانى رفعت	٤
١٢	شريف كامل شاهين	٣٤	٣٥	سناء عبد المنعم	٤
١٣	سهير محفوظ	٢٩	٣٦	فايقة محمد على حسن	٤
١٤	كمال عرفات	٢٨	٣٧	سلوى السعيد	٣
١٥	زين عبد الهادى	٢٨	٣٨	منى شاكر	٣
١٦	نبيلة خليفة	٢٣	٣٩	سرفيناز أحمد حافظ	٢
١٧	محسن العرينى	٢٢	٤٠	سميرة خليل	٢
١٨	أمنية صادق	٢١	٤١	شمس الأصيل	٢
١٩	غادة عبد المنعم	٢١	٤٢	محمد يوسف حموده	٢
٢٠	محمود عفيفى	٢١	٤٣	مها عبد الفتاح	٢
٢١	حسناء محجوب	١٩			
٢٢	يسرية عبد الحليم	١٨			
٢٣	السيد النشار	١٧			

الجدول (١)

أعضاء هيئة التدريس الجامعيين الذين شملتهم دراسة محمد إبراهيم

مع بعض الإضافات (زين الدين عبد الهادى، ناريمان متولى، جلال غندور)

يظهر من هذا الجدول أن إنتاجية القيادة البحثية البؤرية (وهم الخمسة الأوائل من الأساتذة) = ٦٤١ وحدة من المجموع الكلى للإنتاجية وهو ١٢٨٣ أى (٥٠٪) تقريباً.

هذا وتشير الدراسة النظرية التى بدأت بها الباحثة عن الإبداع والرواد الأوائل بالجزء الأول من الدراسة ما يلى:

هناك رؤيا تاريخية تحليلية تدلل على أن معظم العمل الإبداعى فى كثير من الحقول المهنية قد تم بواسطة الرواد الأوائل Early pioneers، حيث يتم تلخيص أفكارهم ومعايرتها وبثها لتصبح أساساً للممارسة، وأن القوة الدافعة وراء أعمال هؤلاء الرواد كان التبصرة الإبداعية فى حل مشكلات المكتبات، وأن هذا التفكير الإبداعى لكل من "ميلفل ديوى" و"تشارلزكتر" وغيرهم كان وراء حل مشكلات أساسية قننها وطورها من بعدهم الأمناء الممارسون.

من أجل ذلك فقد فضلت الباحثة إدخال د. الشنيطى ود. أحمد أنورعمر فى بداية فصول الدراسة فى الفصلين الخامس والسادس مع إجراء دراستها الخاصة بالإبداعية حسب أقدمية الأساتذة وذلك كما يلى:

أولاً: الجيل الأول من الأساتذة الرواد (أربعة).

ثانياً: الجيل الأول من الأساتذة المؤسسين (أربعة).

ثالثاً: الجيل الثانى من الأساتذة (سبعة).

ثانياً: بيانات أساسية عن الأساتذة

أعدت الباحثة الجدول التالى (٢) حسب أقدمية السادة الأساتذة فى تخصص المكتبات والمعلومات، وبينت فيه الإنتاجية العلمية كما جاءت فى مصدرين أساسيين هما محمد إبراهيم (رسالة الدكتوراه ٢٠٠٣) والكتاب التذكارى لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة، الذى أعده فريق من أعضاء هيئة تدريس القسم عام ٢٠٠٢، ووافق الأساتذة المذكورون على ما انتهى إليه الفريق، فضلاً عن قيام الباحثة بنفسها بحصر الإنتاج الفكرى للأساتذة نظراً لأن بعضهم غير مذكور

فى المصدرين السابقين أو فى أحدهما، واعتمدت فى هذا الحصر على الإنتاج الفكرى للمكتبات والمعلومات الذى أعده أ.د. محمد فتحى عبد الهادى فى مجلداته الخمسة (منذ بداية الإنتاج الفكرى حتى ٢٠٠٠) مع حذف الأعمال التى تقل عن خمس صفحات ورسائل الماجستير والدكتوراه، وطبقت ذلك على الأعمال الواردة فى الكتاب التذكارى حتى تتيسر المقارنة.

وإذا كانت الباحثة قد وضعت منذ البداية سبعة مقاييس للإبداعية انطلاقاً من القاعدة النظرية فى الباب الأول وهى: ١- أول من.. ٢- تجاوز التخصص.. ٣- الوصول لمرحلة التنظير والنضج العلمى.. ٤- الجوائز العالمية أو ذات الوزن العلمى التنافسى الواضح.. ٥- الاستشهادات.. ٦- المصفوفة العلمية الاجتماعية.. ٧- الإنتاج الفكرى محسوباً كمياً (Meadows, A.J. 1998)، فيمكن الإشارة إلى بعض هذه المقاييس فى الجدول (٢) وستتم مناقشة الخصائص الأخرى بعد ذلك.

م	أسماء الأساتذة مرتبة حسب الأقدمية	الإنتاجية المجمعة كمياً			السمات الإبداعية حسب دراسة ناريمان		
		دكتوراه محمد إبراهيم	ما جاء بالكتاب التذكارى لقسم المكتبات والمعلومات	ناريمان متولى	أول من	تجاوز التخصص	التأصيل العلمى والتنظير
١	السيد محمود الشنيطى	--	٣٨	٣٨	٣٠	٥	٣
٢	أحمد أنور عمر	٥٠	٦٧	٦٤	٤٦	١٠	٨
٣	سعد محمد الهجرسى	١١٢	٥٤	٦٠	٤٤	١١	٥
٤	أحمد أنور بدر	١٢٥	--	٧٩	٤٢	٣٢	٥
٥	عبد الستار الحلوجى	٤٦	٣٤	٣٨	جائزة الملك فيصل العالمية		
٦	شعبان خليفة	١٣٦	٥٨	٨٤	٦٣	٤	١٧
٧	محمد فتحى عبد الهادى	١٨٥	٤١	٧٧	جائزة جامعة القاهرة للعلوم الاجتماعية		

م	أسماء الأساتذة مرتبة حسب الأقدمية	الإنتاجية المجمعة كمياً			السمات الإبداعية حسب دراسة ناريمان		
		دكتوراه محمد إبراهيم	ما جاء بالكتاب التذكارى لقسم المكتبات والمعلومات	ناريمان متولى	أول من	تجاوز التخصص	التأصيل العلمى والتنظير
٨	حشمت قاسم	٨٣	٦٣	٨٦	٢٥	٢٥	٣٦
٩	عبد الوهاب أبو النور	--	--	٣٥	٢٤	٦	٥
١٠	كمال محمد عرفات	٢٨	--	٣٩	٢٤	١٠	٥
١١	أسامة السيد محمود	٤٠	٣٥	٤٢	٢٣	١٢	٧
١٢	حامد الشافعى	٤٥	٤١	٤٢	٢٥	١٢	٥
١٣	شريف شاهين	٣٤	٣٧	٤٥	٣٢	٨	٥
١٤	محمد جلال غندور	٢٥	--	٥١	٣٥	٩	٧
١٥	أمنية صادق	٢١	--	٢٥	١٥	٦	٤
					٢٦	١٥	٣٦

الجدول (٢)

أعضاء هيئة التدريس الجامعيين من أساتذة المكتبات والمعلومات وبعض الصفات الكمية والنوعية

ثالثاً: الإنتاجية الكمية للأساتذة الخمسة الأكثر إنتاجية

هناك اختلاف واضح فى مختلف الدراسات التى أشارت إليها الباحثة من قبل عن كمية الإنتاج الفكرى وترتيب أعضاء هيئة التدريس، حيث جاء كل واحد من الأساتذة الخمسة فى الترتيب الأول فى واحدة أو أكثر منها تبعاً لطبيعة الدراسة، وبعض الدراسات ركزت على الإنتاجية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس (بما فيهم الأساتذة) أو غيرهم من خارج الجامعات أو الممارسين أيضاً، وإذا كانت الباحثة قد قارنت فى الجدول السابق بين دراسة محمد إبراهيم والكتاب التذكارى وناريمان شاملة لجميع الأساتذة، فستشير فيما يلى إلى اختلاف ترتيب الأساتذة الأكثر إنتاجية

فى دراسات ثلاثة حديثة كانت شاملة للأساتذة الخمسة، ثم الوصول إلى الترتيب الكمى النهائى بناء على الحساب المتوسط مقدراً بالنسبة المئوية والنتيجة: فتحى ٢٧٪، شعبان ٢٣.٩٪، بدر ١٧.٧٪، حشمت ١٦.٩٪، سعد الهجرسى ١٤.٥٪.

الترتيب	محمد إبراهيم ٢٠٠٣ جدول (١٧)		الترتيب	أسامة محمود ٢٠٠٥ جدول (١٣)		الترتيب	ناريمان متولى ٢٠٠٥ جدول (١) السابق		الترتيب	متوسط مجموع الإنتاجية والنسبة المئوية	الترتيب النهائى
١	فتحى	١٨٥	١	شعبان	٩٢	١	حشمت	٨٦	١	محمد فتحى عبد الهادى ٢٧٪ =١٨٥+٩٢+٧٧= ٣٥٤	١
٢	شعبان	١٣٦	١	فتحى	٩٢	٢	شعبان	٨٤	٢	شعبان خليفة ٢٣.٩٪ =١٣٦+٩٢+٨٤= ٣١٢	٢
٣	بدر	١٢٥	٣	حشمت	٥٢	٣	بدر	٧٩ **	٣	أحمد بدر ١٧.٧٪ =١٢٥+٢٨+٧٩= ٢٣٢	٣
٤	الهجرسى	١١٢	٤	بدر	٢٨	٤	فتحى	٧٧* *	٤	حشمت قاسم ١٦.٩٪ =٨٣+٥٢+٨٦= ٢٢١	٤
٥	حشمت	٨٣	٥	الهجرسى	١٧	٥	الهجرسى	٦٠	٥	سعد الهجرسى ١٤.٥٪ =١١٢+١٧+٦٠= ١٨٩	٥

الجدول (٣): ترتيب الأساتذة الخمسة الأكثر إنتاجية

* أشارت الباحثة فى متن الدراسة أن إنتاجية د. حشمت قاسم وصلت سبعين (٧٠) عملا فقط، ولكن كتاب دراسات فى علم المعلومات للمؤلف شمل (١٦) عمل، فضلت الباحثة إضافتها لتصبح أعماله (٨٦) عملا والرقمين لا يغيران فى الرتبة أو فى الترتيب النهائى.

** كما تشير الباحثة إلى أن الرقمين ** لكل من أحمد بدر ومحمد فتحى عبد الهادى ٧٩، ٧٧ هما الرقمان الواردان فى القائمتين المرسلتين للباحثة من كل منهما.

وواضح أن هذا الاختلاف يعود إلى معايير معينة وضعتها كل دراسة، وقد أوضحتها الباحثة بالنسبة لها فى موضع سابق، فضلاً عن أن دراسة أسامة محمود تضمنت ثمانية أساتذة فقط من الخمس عشرة الموجودين فى الجدول السابق.

رابعاً: التعبير الكمى لجوانب الإبداعية للأساتذة الخمسة الأكثر إبداعية

١- تجاوز التخصص المهنى وترتيب الأساتذة الخمسة

الأرقام الدالة على السمات الإبداعية فى مجال تجاوز التخصص المهنى فى المكتبات والمعلومات هى أرقام محددة، ويمكن للباحثة بناءً على هذه الأرقام المحددة للإبداعية فى الجدول رقم (٢) أن يتم ترتيب الأساتذة الخمسة كما يلى: أحمد بدر (٣٢) حشمت قاسم (٢٥) محمد فتحى عبد الهادى (١٥) سعد الهجرسى (١١) شعبان خليفة (٤) (ويلاحظ أن العدد (٤) الأخير هو الذى حدده دكتور شعبان فى إجابته على الاستبيان).

٢- الاستشهادات

الدراسة الوحيدة المتصلة بحساب الاستشهادات – كما سبقت الإشارة – هى للدكتورة نبيلة جمعة، وهذه الدراسة لوعاء واحد هو الأطروحات من عام ١٩٩٠-١٩٩٤ فقط، ونتيجة هذه الدراسة تشير للترتيب التالى (حشمت قاسم، محمد فتحى عبد الهادى، شعبان خليفة، سعد الهجرسى، أحمد بدر)، ومن الممكن أن تكون هناك دراسة أخرى مستقبلية لمدة أطول وفى أوعية أكثر تكون أكثر تعبيراً عن الاستشهادات فى الإنتاج الفكرى العربى.

٣- أول من.. والتأصيل والتنظير

الأرقام الواردة بالجدول (٢) والمجمعة طبقاً للحصر الببليوجرافى الذى قامت به الباحثة لمختلف أعمال الأساتذة والأساتذة الخمسة الأكثر إنتاجية كل على حدة بالنسبة للجانبين (أول من..) (التنظير والنضج العلمى) هى أرقام تقريبية تخضع للتقييم الذاتى، حتى لو استبدلتها الباحثة بـ (من أوائل من..) (ولها بعض الجوانب التنظيرية) خصوصاً والباحثة قد قسمت "مجموع" الإنتاج الفكرى إلى أقسام إبداعية ثلاثة فقط، ولا ينطبق ذلك على واقع الحال، فربما لا تدخل بعض هذه الأعمال فى أى واحدة من هذه المجالات الثلاثة.

والنظرة التحليلية الأكثر دقة تشير إلى أن كل واحد من الأساتذة الخمسة الأكثر إنتاجية – مع اختلاف ترتيبهم حسب هذه الإنتاجية – قد كان (أول من..) فى مجال معين فى المكتبات والمعلومات، وعلى سبيل المثال لا الحصر فأول من كتب عن مصادر المعلومات فى العلوم الاجتماعية هو محمد فتحى عبد الهادى، وأول من كتب عن مصادر المعلومات فى العلوم والتكنولوجيا هو أحمد بدر وأول من كتب عن الدراسات الببليومترية هو حشمت قاسم، وأول من كتب المراجع الضخمة عن تاريخ الكتب والمكتبات فى الحقبة الكلاسيكية والعصور القديمة والوسيطة والحديثة هو شعبان خليفة، وأول من كتب عن المعايير الموحدة للمكتبات ومراكز التوثيق هو سعد الهجرسى، أى أن كل واحد منهم يحتل المرتبة الأولى فى مجال معين. من هنا فلم تدرج الباحثة هذا الجانب ضمن حسابها الكمى عن الإبداعية، وإن كان هذا الجانب الإبداعى (أوائل من..) واضح بدرجة كبيرة فى تحليل الباحثة فى البنود التالية لهذه الدراسة.

أما بالنسبة للتأصيل والتنظير، فالإسهامات فى الإنتاج الفكرى قليلة، وهى كذلك بالنسبة للأساتذة الأكثر إنتاجية، ومع ذلك فمزيد من الدقة فى التحليل والبحث عن التفرد، فى هذا المجال يشير إلى أحمد بدر وكتابه الأوحد عن الفلسفة والتنظير، ويشير إلى سعد الهجرسى فى دراساته عن نظرية الذاكرة الخارجية وأطر دراسة المكتبات والمعلومات، ويشير لمحمد فتحى عبد الهادى وشعبان خليفة فى التأصيل والتنظير بالنسبة للتحليل الموضوعى، الأول منذ دراسته للدكتوراه التى وضع فيها أول تنظير وتأصيل لرؤوس الموضوعات، والثانى فى كتابه عن تأصيل رؤوس الموضوعات والذى صدر مؤخراً (يرجح صدوره عام ٢٠٠٥م، حيث لا توجد بالكتاب أية بيانات ببليوجرافية قياسية). أى أنه إذا تجاوزت الباحثة عن التقييم الذاتى ولجأت للحساب الكمى لجوانب الإبداعية الستة التالية حسب متوسط الإنتاجية الكمية كما جاءت فى الجدول السابق فيكون الترتيب النهائى كما يلى (الأكثر يأخذ درجة (٥) وأقل واحد درجة (١).

محمد فتحى عبد الهادى ٣١.٢٥٪، أحمد بدر ٢٢.٥ ٪، حشمت قاسم ١٧.٥٪، شعبان خليفة ١٦.٢٥٪، سعد الهجرسى ١٢.٥٪.

الجدول (٤)

الحساب الكمى لجوانب الإبداعية الستة

م	الاســـــم	الإنتاجية العلمية الكمية	تجاوز التخصص	الاستشهادات	التأصيل والتنظير	المصفوفة العلمية الاجتماعية	الجوائز المتفردة	المجموع	٪
١	فتحى عبد الهادى	٥	٣	٤	٣	٥ (عدد المشتركين معه ١٥)	٥	٢٥ ٥+٣+٤+٣+٥+٥	٣١.٢٥
٢	أحمد بدر	٣	٥	١	٥	٤ (عدد المشتركين معه ١٢)	.	١٨ ٣+٥+١+٥+٤	٢٢.٥
٣	حشمت قاسم	٢	٤	٥	١	٢ (عدد المشتركين معه ٣)	.	١٤ ٢+٤+٥+١+٢	١٧.٥
٤	شعبان خليفة	٤	١	٣	٢	٣ (عدد المشتركين معه ١١)	.	١٣ ٤+١+٣+٢+٣	١٦.٢٥
٥	سعد الهجرسى	١	٢	٢	٤	١ (عدد المشتركين معه ٢)	.	١٠ ١+٢+٢+٤+١	١٢.٥
	المجموع	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥			٪١٠٠

خامساً: الجيل الأول من الرواد والمؤسسين والجيل الثانى من الأساتذة

إذا كانت الباحثة قد أعدت الجدول الثانى حسب أقدمية أعضاء هيئة التدريس من الأساتذة وقسمتهم فى متن الدراسة إلى الجيل الأول (من الرواد والمؤسسين) والجيل الثانى من الأساتذة فتقترح الباحثة بناء على تحليلها واستيعابها لنشاط الجيل الأول من الرواد والمؤسسين ومن الجيل الثانى من الأساتذة الشكلين التاليين:

(الشكل الأول: الجيل الأول)

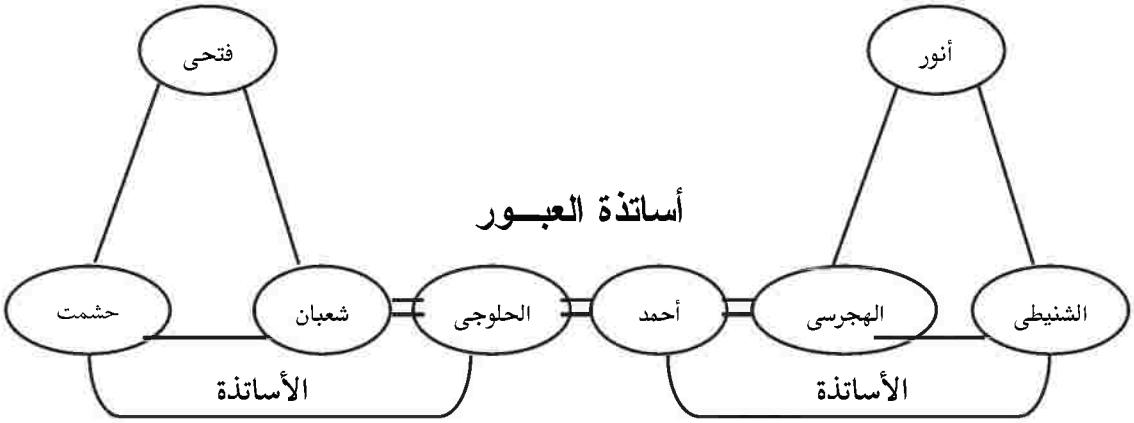

(الشكل الثانى: الجيل الثانى)

الإبداع فى التصنيف وفى فلسفة المعلومات	عبد الوهاب أبو النور وكمال عرفات
الإبداع من ذوى تخصص المكتبات والمعلومات كبداية ونهاية	أسامة السيد وحامد الشافعى شريف شاهين
الإبداع من الذين جمعوا بين تخصص مختلف فى الليسانس ثم تخصص المكتبات والمعلومات بعد ذلك	محمد جلال غندور وأمنية صادق

وإذا كان الشكل الثانى واضحا فى مبررات هذا التقسيم فيمكن بإيجاز شرح الشكل الأول كما يلى:-

أ- إذا كان للشنيطى دور الريادة فى البداية وللهجرسى دور قاعدى وأساسى فى الدراسة الأكاديمية، فأنور عمر هو الذى أشرف على الأساتذة المؤسسين فى الماجستير والدكتوراه وعلى غيرهم مما يدعم دوره المتميز فى انطلاق مهنة المكتبات والمعلومات، فضلاً عن أنه الأعلى إنتاجية بالنسبة لجميع الأساتذة الأحياء والذين هم فى دار البقاء، (طبقاً للكتاب التذكارى للقسم عام ٢٠٠٢) (الجدول رقم ٢).

ب-لقد كان دور محمد فتحى عبد الهادى محورى فى المهنة ويسميه البعض بجبرتى مهنة المكتبات والمعلومات، وقد احتل المرتبة الأولى فى الإنتاجية الكمية والمرتبة الأولى أيضاً فى مقاييس الإبداعية الجدول (٣) والجدول (٤) السابقين، ولم يكن حصوله على جائزة جامعة القاهرة للعلوم الاجتماعية، إلا حصيلة تنافس شريف مع جميع المتقدمين من كليات الجامعة، ولكن قاعدة الإنتاج الفكرى الوفير فى التأليف والترجمة احتلها كل من حشمت قاسم وشعبان خليفة.

ج- أما من أطلقت عليهم الباحثة أساتذة العبور، فيعود ذلك إلى أن عبد الستار الحلوجى قد عبر بالمهنة حاجز الصورة المتدنية، أى أنه عبر بها إلى أفق عال بحصوله على جائزة الملك فيصل العالمية، أى أن المكتبات والمعلومات تتنافس مع غيرها من التخصصات الأكاديمية الأخرى فى الجائزة،(ويصدق ذلك أيضاً على جائزة جامعة القاهرة التى حصل عليها محمد فتحى عبد الهادى)، أما أحمد بدر فهو أول متخصص فى مجال علم الكيمياء وحاصل على الدكتوراه من مدرسة المكتبات والمعلومات ومن قسم العلوم السياسية، وبالتالى فقد عبر بالمهنة من دائرة الإنسانيات وحدها إلى الدائرة الأوسع فى العلوم الطبيعية والاجتماعية، وقد ألف الكتب الفريدة فى مصادر المعلومات فى العلوم والتكنولوجيا وفى المكتبات الدولية والمقارنة وغيرها، وأول من ألف فى مناهج البحث فى علم المعلومات والمكتبات وكتبه فى الإعلام تعتبر كتباً أساسية،

مازال الطلاب والأساتذة يتداولونها حتى الآن، (وغير هذه كثير من الذى عرضته الباحثة فى متن الدراسة).

أى أن أحمد بدر قد عبر بالمهنة إلى عالم العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانيات وكانت قبله جزءاً من الدراسات الإنسانية وحدها. ومعروف أن دخول المعلومات إلى تسمية أقسام المكتبات فى الدول المتقدمة والنامية فى الستينيات قد عبر بها إلى وضع جديد للمهنة ودراساتها على أساس دخول علم المعلومات ودخول عناصر من العلوم الطبيعية فيها كعلماء ونظريات وأفكار.(*)

ونجد أن هذا التحليل لأعمال أحمد بدر تتدعم بإهداءات الأساتذة المؤسسين له، فقد أهداه شعبان خليفة كتابه عن الببليوثرابيا قال: إلى أستاذ الجيل وأهداه محمد فتحى عبد الهادى كتابه عن الفهرسة (تعديلات ١٩٩٣) بقوله إلى أستاذ الجيل ورائد المكتبات والمعلومات فى العالم العربى وأهداه حشمت قاسم كتابه علم المعلومات بين النظرية والتطبيق بقوله: أستاذنا الفاضل مع خالص الود ووافر التقدير، أما كمال عرفات فقال عنه لقد أدى أحمد بدر فى مهنة المكتبات والمعلومات دوراً شبيهاً بذلك الذى قام به طه حسين فى الأدب، أما جلال غندور فى تحليله لإنتاجه الفكرى فقد قال: لم يكن الفكر التنظيرى للدكتور أحمد بدر وليد الصدفة أو نتيجة لأفكار عابرة، أو ممارسات غير محسوبة بل نابعاً من معاناة فكرية وجهود بحثية ومهنية مضنية استمرت أكثر من ثلاثين عاماً بدأها أفكاراً وليدة فى كتابه المكتبة والثقافتين عام ١٩٧١ وتوجها نضجاً فى عمله الأخير والفريد عام ٢٠٠٢م الفلسفة والتنظير فى علم المعلومات والمكتبات.

(*) ألف د. بدر أربعة كتب تقديمية يحمل عنوانها: علم المعلومات والمكتبات، والعنوان يعكس فلسفته التى تؤكد على البداية بالمعلومات باعتبارها أقدم من المكتبات فى الحضارة الإنسانية، وقد كان أول من قام بتدريس مقرر عن التوثيق والمعلومات بالجامعات العربية فى منتصف الستينيات بجامعة القاهرة، وكان الكتاب الأساسى الذى اعتمد عليه فى المقرر هو الكتاب الأمريكى "لألن كنت" وعنوانه تحليل المعلومات واسترجاعها، والذى ترجمه حشمت قاسم وشوقى سالم (من بين طلابه) واختار أحمد بدر المُراجع عنواناً له هو ثورة المعلومات.

وأختم بما جاء فى كتاب الباحثة (اقتصاديات المعلومات) حيث أهدت الباحثة هذا الكتاب كما يلى: إلى أستاذى د. أحمد بدر رائد علم التوثيق والمعلومات بالجامعات العربية، وأول من تناول دراسة التخطيط والتنظيم الوطنى للمعلومات بالوطن العربى، إليه أهدى كتابى تعبيراً عن امتنانى لدوره الأساسى فى بنائى الفكرى والعلمى والمنهجى، ودوره الخلاق أيضاً فى ظهور علماء عمالقة شرفت بالتعلم على أيديهم .... فإليه وإليهم أهدى كتابى إعزازاً وتقديراً.

أما أحمد بدر نفسه فقد أهدى كتبه لجميع الأساتذة المؤسسين وذكر عن كل منهم بعض مآثره ومميزاته، ونال محمد فتحى عبد الهادى منها كثيراً من هذه الإهداءات حيث قال فى إحداها إلى المتألق طالباً وأستاذاً، فقد كان وما يزال رحمة مهداة وصديقاً بين الأقران. لقد كان التحليل السابق من وجهة نظر الباحثة سيمفونية محبة بين الأساتذة رفع الله بهم المهنة وسدد الله خطاهم على طريق العمل من أجلها.

سادساً: الدرجة العلمية الأولى للأساتذة والأساتذة المساعدين

على الرغم من أن الجيل الأول من الأساتذة الرواد الأربعة (الشنيطى وأنور عمر والهجرسى وبدر) قد حصلوا جميعاً على درجاتهم العلمية الأولى (الليسانس/ البكالوريوس) فى تخصصات علمية أخرى مغايرة لتخصص المكتبات والمعلومات (وهى اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – العلوم) فى الأعوام (١٩٤٠ للأول والثانى، ١٩٥٢ للثالث والرابع)، إلا أن دماء مهنة المكتبات والمعلومات كانت تجرى فى عروقهم، وجزءاً من إنتاجهم العلمى أو ممارستهم العملية قبل حصولهم على درجتى الماجستير والدكتوراه فى المكتبات والمعلومات.

أما بالنسبة للجيل الأول من الأساتذة المؤسسين الأربعة (عبد الستار – شعبان – فتحى – حشمت) فقد كانوا جميعاً من خريجى قسم المكتبات والوثائق فيما عدا (د. عبد الستار) الذى كان حاصلاً على ليسانس الآداب قسم اللغة العربية. وأخيراً بالنسبة للجيل الثانى من الأساتذة السبعة (أبو النور – عرفات – أسامة – الشافعى – شاهين – غندور – أمنية) فقد كانوا أيضاً خليطاً من خريجى المكتبات والوثائق

(خمسة) وخريجى بكالوريوس إدارة الأعمال (غندور) وليسانس الفلسفة وليسانس الحقوق (أمنية) أما بالنسبة للأساتذة المساعدين العشرة والذين قاموا بالرد على الاستطلاع (مصطفى حسام الدين – سهير محفوظ – حسناء محجوب – هانى عطية – هشام عزمى – هاشم فرحات – غادة عبد المنعم– زين عبد الهادى– ثناء فرحات – ناريمان متولى) فقد تخرجوا جميعاً من أقسام المكتبات والوثائق باستثناء د. هانى (العلوم) د. ثناء (إدارة) ود. ناريمان (ليسانس الاجتماع وليسانس المكتبات).

وإذا كان التخصص الأول فى غير المكتبات والمعلومات كان واضحاً فى تلاقح الأفكار، وظهر ذلك بالنسبة لإنتاجية خريجى العلوم (بدر وهانى)، وبالنسبة لخريجى اللغة العربية (الشنيطى والهجرسى وعبد الستار)، وبالنسبة لخريجى الإدارة (غندور وثناء)، وبالنسبة لناريمان (ليسانس الاجتماع)، فجائزة الملك فيصل العالمية حصل عليها من الأساتذة المؤسسين عبد الستار (أصله لغة عربية)، أما جائزة جامعة القاهرة للعلوم الاجتماعية فقد حصل عليها من الأساتذة المؤسسين أيضاً فتحى وهو أساساً (مكتبات ومعلومات) ولكنه جلس طالباً وعمل باحثاً فى العلوم الاجتماعية منذ درجة الماجستير حتى الجائزة. كما كان تلاقح الأفكار واضحاً فى معظم خريجى المكتبات وغيرهم مع تكنولوجيا المعلومات (حشمت قاسم – أسامة محمود– شريف شاهين – مصطفى حسام الدين – هانى عطية – هشام عزمى – زين عبد الهادى..)*.

وإذا كان تركيز الباحثة فى هذه الدراسة قد بدأ بالأساتذة الخمسة الأكثر إنتاجية (من الناحية الكمية) وهم (فتحى عبد الهادى– شعبان خليفة ـ أحمد بدر– سعد الهجرسى – حشمت قاسم) وذلك من بين الأساتذة الخمس عشرة، فقد اقتضى

* فى دراسة حديثة لخالد الحلبى (مجلة المكتبات والمعلومات، أكتوبر ٢٠٠٥، ع ٤، ٥٢-٥٣) عن أكثر المؤلفين إنتاجاً ممن لهم (٥) أعمال أو أكثر فى موضوع تكنولوجيا المعلومات ظهر التدريب التالى حسب عدد البحوث: محمد فتحى عبد الهادى (٥١)، سعد الهجرسى (٤٧)، شعبان خليفة (٤١)، أسمة محمود (٣١)، زين عبد الهادى (٢٩)، شريف شاهين (٢٤)، أحمد بدر (١٩)، حشمت قاسم (١٧).

مسار الدراسة التعرف على إنتاجية باقى الأساتذة الأحياء منهم والذين ذهبوا لدار البقاء.

سابعاً: الإبداع وتواصل الأجيال فى مهنة المكتبات والمعلومات المصرية

لقد تبلور لدى الباحثة مفهوم أساسى مفاده أن الإبداعية خيط موصول بين أعضاء هيئة التدريس وفى مقدمتهم الأساتذة ومن بعدهم الأساتذة المساعدين والمدرسين، أى أن الإبداعية ليست حكراً على فئة منهم، حتى لو كانوا الأكثر إنتاجية من الناحية الكمية. وإذا كانت الباحثة قد قامت بدراسة الأساتذة بشئ من التفصيل، فقد شملت الأساتذة المساعدين لسببين: أولها أن هؤلاء هم الذين قاموا بالرد على استطلاع الباحثة، وثانيهما للتدليل على خيط الإبداع المتصل بهم جميعاً.

(أ) ميلاد مهنة المكتبات والمعلومات المعاصرة وأعمال الأساتذة الرواد

ستركز الباحثة فى هذا الميلاد على الشنيطى وأنور عمر والهجرسى وهم أكبر أعضاء هيئة التدريس سناً، وقد ولدت مهنة المكتبات والمعلومات فى مصر والوطن العربى بوجهها الأكاديمى فى بداية الخمسينيات من القرن العشرين، حيث تزامنت كتابات كل من السيد محمود الشنيطى وأحمد أنور عمر فى أواخر الأربعينيات وبداية الخمسينيات مع صدور القانون رقم ٩ لسنة ١٩٥١ بإنشاء معهد الوثائق والمكتبات فى جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً).

وبالنسبة لأعمال أ.د. الشنيطى فقد كان أول من ترجم كتاباً عن المكتبات قديماً وحديثاً (١٩٥٠)، وأول من وضع قواعد عربية للفهرسة الوصفية، وأنشأ قائمة استناد للأسماء العربية (١٩٦١)، وأعد تعديلات ذات قيمة فى تصنيف ديوى العشرى بالنسبة للموضوعات العربية (١٩٦٢)، وقد صدرت النسخة المبدئية لقواعد الفهرسة الوصفية عن الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات عام ١٩٦٢، كما كان أول من قدم كشافاً عربياً يجمع بين دفتيه بيانات عن المواد المنشورة فى الصحف والدوريات العربية (١٩٦١)، وكان إسهامه واضحاً فى مجال الببليوجرافيا العربية

وحصر مطبوعات ج.م.ع (١٩٦٣)، وكذلك مجال التوثيق وميادينه (١٩٦٩) ووسائل التنظيم الببليوجرافى فى العالم العربى (١٩٧١)، وبصمته الأولى موجودة فى اهتماماته بترجمة المصطلحات (١٩٦٥)، ودراسات عن القراء (١٩٦٢)، وأسبوع الكتاب العربى (١٩٦٣).

أما بالنسبة لأعمال أ.د. أحمد أنور عمر فقد بدأ كتاباته الشمولية عن الفهرسة والتصنيف (١٩٤٩)، وكتب عن علم الفهرسة (١٩٥٣/ ١٩٥٤)، وعن المكتبات الجامعية (١٩٥١) (١٩٥٣) (١٩٥٤) (١٩٦١) (١٩٦٨) (١٩٧٥) (١٩٧٩)، وعن تنظيم خدمات الإعارة (١٩٥٧)، وعن الخدمات المكتبية والمراجع (١٩٥٧-١٩٧٠-١٩٧٤)، وقياس ميول القراء عام (١٩٧٥)، وتتكامل هذه الدراسة مع دراسة أ.د. الشنيطى السابقة عن ميول القراء فى المكتبات الفرعية لدار الكتب فى مصر، وبصمة العالم أنور عمر واضحة فى أول دراسة عن مصادر المعلومات بالمكتبات وفى مجال الإجراءات الفنية (وقد وصلت أعماله فى هذه المجالات خمس عشرة عملاً) وطبعت كتبه فى هذه المجالات عدة طبعات حتى التسعينيات من القرن العشرين، وأول من كتب عن المركزية واللامركزية فى التزويد والتجهيز (١٩٥٣) (١٩٥٤)، وأول من كتب عن التصنيف التحليلى لمحفوظات الدولة (١٩٥٤)، وكتب عن الببليوجرافيا وأنواعها وتعريفها (١٩٦٧)، والإعداد الببليوجرافى (١٩٧٣)، ومن بين أعماله البارزة الإجراءات الفنية للمكتبات (١٩٦١)، المعنى الاجتماعى للمكتبة (١٩٥٨)، والمكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ (١٩٦١). وهذه الكتب صدرت لها طبعات عديدة حتى التسعينيات.

وإذا كان الشنيطى وأنور عمر قد بدأ إنتاجهما الفكرى عامى ١٩٥٠، ١٩٤٩ واستمرت كتاباتهما الأساسية حتى السبعينيات، فقد بدأ الهجرسى أعماله فى الستينيات (١٩٦٢) واستمرت كتاباته الأساسية حتى الثمانينيات (٨٠٪ من أعماله) وإن كانت للرواد الثلاثة إسهامات استمرت إلى التسعينيات بترجمات أ.د. الشنيطى، أو إصدارات طبعات جديدة من كتب أ.د. أنور عمر، أو بعض

الإبداعات للأستاذ الدكتور الهجرسى حتى بداية القرن الحادى والعشرين، وما يهمنا فى هذا التحليل هو قيام أ.د. الهجرسى باستكمال إطار دراسات المكتبات والمعلومات بدراساته الإطارية (٢١ عملا) وبدراساته عن الببليوجرافيا والوصف الببليوجرافى والمراجع (١٩ عملا)، فضلاً عن بدايات دراساته فى المكتبات المدرسية والتربية المكتبية (٩ أعمال)، ومن أعماله المهمة الدليل الببليوجرافى للمراجع بالعالم العربى (١٩٧٥) برعاية هيئة اليونسكو الدولية، والببليوجرافيا والببليوجرافيات فى العالم العربى بين التراث والتطورات الحديثة (١٩٧٤)، وظهرت من هذا العمل طبعات مختلفة أخرها طبعة (٢٠٠٠) بتعديلات وإضافات، ومن أعماله المهمة أيضاً ذات البعد المستقبلى التقنيات العصرية للوصف الببليوجرافى تعريبات وتأصيلات وإرشادات (١٩٧٦)، وفى عام (١٩٧٧)، قام بإعداد دراسة عن قضية الاختزان والاسترجاع الإلكترونى للمعلومات الببليوجرافية مع نموذج معيارى لأشكال الاتصال (مع ترجمة بالعربية لشكل مارك).

(ب) تجاوز التخصص والتركيز على العلوم البينية بين الأساتذة والأساتذة المساعدين

هذه إحدى السمات الإبداعية التى اعتمدتها الباحثة فى دراستها هذه، والمقصود هنا البعد عن مجرد التخصص المهنى والاهتمام بتشابك أو ترابط علم المعلومات والمكتبات مع التخصصات الأخرى، وقد عبرت الباحثة الشهيرة "بليز كرونين" Cronin عن ذلك بقولها احتواء التخصص فى المركز إلى التخصصات الأخرى ذات العلاقة بعلم المكتبات والمعلومات عند الدائرة الخارجية المحيطة (Cronin, B. 2002).

وستحاول الباحثة فى السطور التالية المستوحاة من دراستها التأكيد على حبل التواصل الإبداعى بين جيل الأساتذة (الجيل الأول والثانى) والجيل الثالث من الأساتذة المساعدين دون التقيد بالأقدمية.

إذا كانت الباحثة ناريمان متولى قد بدأت دراستها (عام ١٩٩٥) للهيبرتكست

وارتباط هذه التكنولوجيا الجديدة بتنمية الإبداع لدى الطلاب والباحثين، وإذا كانت الباحثة قد سبق لها فى أطروحة الدكتوراه الوصل عام ١٩٩٤ بين المعلومات والاقتصاد ثم قياس قطاع المعلومات المصرى لأول مرة بمقاييس جديدة، فهذه المفاهيم (تكنولوجيا المعلومات والإبداع التعليمى) (الاقتصاد والمعلومات) والربط بينهما فى تجاوز التخصص، كانت ضمن دراسات وبحوث الجيل الأول (من الرواد والمؤسسين)، كما كانت أيضاً مع الجيل الثانى من الأساتذة ومع الجيل الثالث الأساتذة المساعدين. أى أن الإبداع كان موصولاً مع الأجيال الثلاثة. وكان ذلك واضحاً فى عناوين بحوثهم صراحة أو فى مضمون دراساتهم أو ترجماتهم. ومن الجيل الأول (الرواد) قام أحمد بدر بدراسات عن (تكنولوجيا التعليم والمعلومات. دراسة فى تكامل المصادر الإلكترونية وحل المشكلات وتنمية الإبداع فى كتابه التكامل المعرفى لعلم المعلومات والمكتبات)، كما وصلت عدد دراساته للمعلومات مع العلوم أو المفاهيم البينية الأخرى فى ستة مجالات هى: المعلومات والإعلام (عشرة بحوث)، المعلومات والسياسة (ثلاث بحوث)، المعلومات والاقتصاد (٤ بحوث)، المعلومات والإسلام والقيم والعلاج (٤ بحوث)، المعلومات والتربية (٨ بحوث)، والمعلومات والعلوم والتكنولوجيا (٤ بحوث)، ويمكن الرجوع فى ذلك لمتن هذه الدراسة.

هذا والإبداع بمفهوم تجاوز التخصص كان واضحاً فى بعض أعمال أ.د. السيد محمود الشنيطى كدراساته عن: الماركسية والنقد فى الفلسفة والأدب والاجتماع (ترجمة منشورة بدار القرن العشرين ١٩٧٦) وقضية ليبيا (مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥١، ٣٥٦ ص) ومشروع جديد للسلام العالمى (ترجمة نشرتها دار المعرفة، ١٩٦١) تقديم بطرس بطرس غالى وغيرها. أما أ.د. أنور عمر فله ترجماته الفلسفية ودراسته عن التعليم العالى بأمريكا ودور المكتبات فيه وربطه بين المكتبة والمجتمع فى أكثر كتبه ذيوعاً وانتشاراً.

ومن الجيل الأول (المؤسسون) قام حشمت قاسم بدراسات وترجمات عديدة

جمعت بين علم المعلومات وعلم الاجتماع والعلوم الاجتماعية والتربية والتخطيط والاقتصاد والفولكلور والخدمات الصحية والتطور اللغوى والإدارة والمعلومات والتكنولوجيا (٢٥ بحثا) (أنظر كتاب دراسات فى علم المعلومات) ويمكن اقتباس السطور التالية من ترجمة حشمت قاسم لكتاب "جاك ميدوز" ("آفاق الاتصال ومنافذه" عام ١٩٧٩ ص ١٤٠): لقد تبين من دراسات القدرات الإبداعية للباحثين الكيميائيين فى إحدى الشركات الكيميائية الكبرى فى الولايات المتحدة، أن ذوى القدرات الإبداعية العالية من الباحثين، يطلعون على إنتاج فكرى خارج مجال تخصصهم، ضعف ما يطلع عليه ذوو القدرات الإبداعية الأدنى من الباحثين. كما كتب حشمت فى الإبداع والتكنولوجيا فى دراسات عديدة منها ما جاء فى ترجمة كتاب " أودرى جروش" تقنيات المعلومات فى المكتبات والشبكات ١٩٩٩، ص ٥٢٦ ما يلى: فى نهاية عام ١٩٩٢ بدأت مؤسسة الواجهات الابتكارية تقديم منفذ متطور يستخدم مع نظامها لعرض مجموعة أحرف مارك جمعية المكتبات الأمريكية كاملة، وهذا المنفذ عبارة عن تعديل فى Wyse T160 يسمى Innopact T160E، ويحاكى هذا المنفذ منفذ DEC VT-100، كما قام حشمت قاسم بترجمة كتابين مهمين عن تقنيات المعلومات وتقنيات الإدارة هما:

- جروش، أودرى، تقنيات المعلومات فى المكتبات والشبكات، ترجمة حشمت قاسم، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٩م.

- لانكستر، ولفرد وبث ساندور، التقنيات والإدارة فى خدمات المكتبات والمعلومات، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠١م.

أما شعبان خليفة فقد دعى كرئيس لتحرير مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر (المجلد الأول العدد الأول يوليو ١٩٩٩) إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية والأعمال الميدانية الرصينة التى تعمل رصداً لمداخلات مجال المعلومات والمكتبات مع مختلف العلوم الأخرى، تلك المداخلات التى يتفاعل فيها ذلك المجال مع تلك العلوم لتفرز لنا تحديات ومشكلات على المستوى النظرى

والتطبيقى... الخ، وله أعمال إبداعية فى هذا الجانب ذكرها هو فى التربية المكتبية وفى العلاج بالقراءة أو الببليوثيرابيا وغيرها، والعمل الأخير من الأعمال الإبداعية التى يصدق عليها تجاوز التخصص (المعلومات) إلى علوم وتخصصات أخرى فى علم النفس والطب النفسى والطب والدين والقانون والاجتماع وغيرها، وقد جمعت الباحثة فى نص هذه الدراسة أكثر من (٣٥) مصطلحا طبيا وفى علم النفس والاجتماع والتمريض والكيمياء الحيوية وغيرها استخدمها أ.د. شعبان خليفة فى تأليف كتابه هذا.

أما أ.د. فتحى عبد الهادى فقد كتب فى مجال الإبداع وتجاوز التخصص المهنى وصاغ توليفات جديدة مع العلوم الأخرى (١٥ بحثًا) عن رؤوس موضوعات علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والمعلومات ودورها فى اتخاذ القرارات، والمصادر المرجعية للعلوم الاجتماعية، والمعلومات والصناعة، والتعليم فى بيئة إلكترونية...الخ. كما كانت صيحته للإبداع والابتكار فى كتاباته حين قال: مجال المكتبات والمعلومات فى حاجة إلى انتفاضة حتى يكون الفكر البحثى مكوناً من مكونات الخريج وحتى يمتلك زمام المبادرة عند الحاجة، وأن يكون قادراً على حل المشكلات التى تواجهه أثناء العمل وعلى ابتكار الأدوات والوسائل والأساليب التى تطور من عمله بل ومن عمل الآخرين (محمد فتحى عبد الهادى، ٢٠٠٤، ص ٧).

أما من **الجيل الثانى** من الأساتذة فهناك إسهامات إبداعية فى هذا المجال، فقد أفاد أ.د. كمال عرفات من التطورات البحثية فى علم الاجتماع حيث يمكن وصف العلاقات بين البشر عن طريق ما يسمى بـ Sociogram ثم صاغ مصطلحاً جديداً ركبه خصيصاً وهو Bibliogram لكى يصف به علاقات النصوص داخل عائلة النص، وله أعمال أخرى تتجاوز التخصص إلى المفاهيم الأخرى حيث تتناول مفاهيم فلسفية وربطها بالكتاب مثل: الكتاب والإنسان القبلى الجديد، وعندما يحلق الجسد السياسى بجناحى الأسطورة ويهرب من الإحصاء، فضلاً عن كتاباته

عن حضارة الكتاب وهى نظرية التأثيرات الحضارية للطباعة والثقافة السطرية للقرائية.

أما دراسات أ.د. أسامة السيد محمود فتتميز بنوعيات دراساته بالنسبة لتجاوز التخصص والربط مع العلوم الأخرى. وما يسترعى النظر اهتمامه بالسياسة والعلاقات الدولية بداية من تقريره للجامعة العربية بإنشاء وحدة معلومات والدراسة الميدانية التى أجريت على بعض المكتبات المتخصصة فى العلاقات الدولية ونشرت الدراسة بمجلة السياسة الدولية وهى أشهر الدوريات فى الوطن العربى فى المجال، ثم الربط بين المعلومات والاتصال خصوصاً بالنسبة للاتصال العلمى Scientific Communication، ودراسته عن نظام المعلومات المتكامل بوزارة التعمير واستصلاح الأراضى وتصميم شبكات تعاونية تعتمد على الحاسبات المصغرة بمتاحف الآثار، ثم المعلومات والبيئة والتنمية وغيرها.

أما تحليل الإنتاج الفكرى للأستاذ الدكتور شريف شاهين فبعضه يعكس تجاوز التخصص وربط المعلومات بتخصصات أخرى كدراساته عن الإدارة والتسويق ونظم المعلومات المتخصصة، ويظهر ذلك فى دراسته عن أتمتة (أوميكنة) معهد الدراسات المصرفية ومشروع أتمتة (أوميكنة) نظام مكتبة الإسهال Diarrhea ونظم المعلومات الإدارية وتطوير مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامى ، نظام آلى متكامل على الخط المباشر للأوبرا وتأثير النشر الإلكترونى على دوريات علم الاجتماع.

أما بالنسبة للأستاذ الدكتور جلال غندور فهو يمثل علماً متميزاً فى دراسات المعلومات، استمد خبرته ودراسته من بريطانيا (الماجستير) وفرنسا (الماجستير والدكتوراه) وتبوأ مناصب عديدة آخرها مدير دار الكتب المصرية إلى جانب عمله كأستاذ للمكتبات والمعلومات ووكيل كلية الآداب (جامعة القاهرة فرع بنى سويف).

وما يهمنا هنا هو الجزء الخاص بالإبداعية المتمثل فى تجاوز التخصص والربط مع علوم أو مفاهيم أخرى. فقد بدأ هذا الربط بكتاباته عن نظام المعلومات العلمية

والتكنولوجيا فى السودان ومركز معلومات منظومة التعبئة والتغليف وقواعد البيانات الزراعية وإسهامات العرب والمسلمين فى مجال المعلومات الطبية والمعلومات والتنمية.

وأخيراً فقد قامت أ.د. أمنية صادق (من بين الأساتذة) بدراستها عن الملامح الأساسية لمكانز العلوم الاجتماعية، ودور المكتبة فى الانتخابات (أى دور المكتبة الثقافى والإعلامى والسياسى) ، وهنا تلاقح المفاهيم بين المعلومات والسياسة، ودراستها عن إدارة الكوارث والأزمات فى المكتبات وهو ربط بين الإدارة والمكتبات.

وإذا كانت معدة هذه الدراسة (أستاذ مساعد) قد بدأت هذا التحليل المقارن بدراستها (عام ١٩٩٥) عن الهيبرتكست وارتباط هذه التكنولوجيا بتنمية الإبداع لدى الطلاب والباحثين (.. كما سبق لها إصدار كتابها عن اقتصاديات المعلومات (١٩٩٥)، فالعديد من الأساتذة المساعدين موصول بتكنولوجيا المعلومات وبدون ترتيب معين فقد اهتم د. زين الدين عبد الهادى[1] بتأليف كتاب عن اقتصاديات خدمات المعلومات (القاهرة: ايبيس.كوم، ٢٠٠٤) كما كتب زين عن الإنتاج الفكرى العربى المتاح فى بعض المراصد العالمية على الإنترنت مقارناً بالإنتاج الفكرى لإسرائيل وبعض الدول النامية (ص ٢٧٩-٣٠٤ فى المؤتمر التاسع للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات – تونس: المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، ١٩٩٩)، وكتب عن صناعة خدمات المعلومات فى مصر (الاتجاهات الحديثة يناير ٢٠٠٠)، كما كتب عن الشبكات التعاونية بين المكتبات المدرسية باستخدام الحاسب الآلى (مجلة المكتبات والمعلومات، يناير ١٩٩٧). واهتمت د. حسناء محجوب بدراستها عن: شبكة المعلومات الزراعية (مؤتمر المكتبات فى مجتمع المعرفة، ٢٠٠٤

[1] تتقدم الباحثة بخالص الشكر للدكتور زين عبد الهادى على اهتمامه بالرد على الاستبيان وكذلك على كلمته الرقيقة للباحثة بشأن موضوع هذه الدراسة.

عين شمس)، وكتبت عن التزاوج بين الإعلام والرقابة: دراسة فى الرقابة على الإنتاج الفكرى فى مصر منذ ظهورها حتى الآن (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع – ١٨١) ونشر الكتب فى المؤسسات الصحفية (الاتجاهات مج٢، ع٣، ١٩٩٥).

أما د. هانى عطية فقد كتب متجاوزاً التخصص فى دراسات عديدة منها: نحو دستور أخلاقى لأخصائى المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى (عالم المعلومات والمكتبات والنشر يناير ٢٠٠٠) وكتب عن: كشافات الألفاظ القرآنية المخطوطة (مجلة المكتبات والمعلومات يوليو ١٩٩٧)، وكتب عن مبادئ "رانجاناثان" الخمسة فى منظومة الألفية الثالثة: قراءة فلسفة جديدة (فى المؤتمر القومى الرابع المنوفية، ٢٠٠٠) وكتب عن أكاديمية الإسكندرية للعلوم والحضارة الإنسانية (الاتجاهات، مج١٠، ع١٩، ٢٠٠٣).

أما د. هشام عزمى فقد كتب عن إنشاء قاعدة بيانات على الإنترنت لدراسات الفلكلور فى دول الخليج (الاتجاهات، مج٨، ع١٥، ٢٠٠١)، وعن طه حسين وتاريخه مع القلم (دار فكر الدراسات، ١٩٨٩)، وعن المكتبات الإذاعية والتليفزيونية والتسجيلات المرئية (فى أعداد متفرقة من مجلة المكتبات والمعلومات ١٩٨٧، ١٩٩٤)، والنظام الآلى المتكامل لشبكة راديو وتليفزيون العرب ARTIST.

وكتب د. مصطفى حسام الدين عن أزمة الخليج وحربها فى الكتابات والإبداعات العربية (مجلة عالم الكتاب، ١٩٩٢)، واسترجاع المعلومات فى مكتبات الأطفال فى مصر (مجلة المكتبات والمعلومات، أبريل وأكتوبر ١٩٩٨)، والاقتصاد الإسرائيلى (ببليوجرافية نشرها مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ١٩٧٠)، والفهرسة العربية للسينما (عالم الكتاب ديسمبر ١٩٩٦)، وفهارس مكتباتنا واللغة العربية (المجلة العربية للمعلومات، ١٩٨٣)، والسلوك الاتصالى لبطرس غالى من خلال كتاباته (عالم الكتاب يناير ١٩٩٣)، والقراءة والكتابة فى سيرهم عن لقاء حى مع حسن الباشا الفائز بجائزة الدولة التقديرية فى الفنون (١٩٩٤).

كما جمعت د. غادة عبد المنعم بين التخصص المهنى فى المكتبات والمعلومات وبين الجغرافيا فى دراسة متميزة فريدة فى الإنتاج الفكرى للمكتبات والمعلومات عن نظم المعلومات الجغرافية (منشور ضمن كتابها بعنوان دراسات فى نظم وخدمات المعلومات، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢).

أما هاشم فرحات فقد كتب عن دول الشرق الأوسط فى الإنتاج الفكرى الأجنبى دراسة ببليومترية (مجلة العلوم الإنسانية، المنيا، أبريل ١٩٩٩)، وأخيراً فقد كتبت ناريمان متولى عن أمين المكتبة المعلم (مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، أبريل ١٩٩٨). وإذا كانت الباحثة قد ركزت فى السطور السابقة على الجانب الإبداعى الثانى وهو المتصل بتجاوز التخصص والتركيز على العلوم البينية؛ فإن ذلك يعود إلى أن هذا الجانب ذو أهمية خاصة نظراً لأنه يمكن التعبير عنه كمياً كما سبقت الإشارة فى بداية هذا الفصل، كما أنه يعكس الاتجاهات المستقبلية فى التعليم لا فى المكتبات والمعلومات وحدها بل فى مختلف التخصصات الأخرى.

فضلاً عن أن العديد من الدراسات التى اطلعت عليها الباحثة تجمع بين كل من (أول من..) و (النضج العلمى) مع الجانب الإبداعى الثانى المتصل بتجاوز التخصص أى تجمع بين جوانب الإبداع الثلاثة.

ثامناً: الإنترنت

تمثل شبكة الشبكات العالمية "الإنترنت" فتحاً أساسياً فى خدمات المكتبات والمعلومات، وأسهم العديد من الأساتذة والأساتذة المساعدين بل والمدرسين فى ربط الإنترنت بدراساتهم فى مختلف أنشطة المكتبات والمعلومات، أى بالنسبة للوصف والتحليل واسترجاع المعلومات إلى النشر الإلكترونى والاتصال العلمى والقياسات المعلوماتية وغيرها. والمهم بالنسبة لدراسة الباحثة عن الإبداعية، هو أن الإنترنت كتكنولوجيا جديدة منذ أوائل التسعينيات يمكن أن تشير إلى (أول مَنْ..) فى هذه الأنشطة المعلوماتية الخاصة بالإنترنت، فضلاً عن أنها أداة مناسبة

استخدمت فى عمليات التنظير والنضج العلمى والرؤيا المتصلة بالأطر Paradigms فى مجال المعلومات.

وقد لاحظت الباحثة إسهاماً متزايداً من المدرسين والأساتذة المساعدين فى الكتابة عن الإنترنت على الرغم من وجود بعض إسهامات الأساتذة، ولكن الملفت للنظر أن معظم الكتابات التى اطلعت عليها الباحثة فى الأجزاء الأخيرة "للإنتاج الفكرى العربى" للدكتور محمد فتحى عبد الهادى كانت لمؤلفين من البلاد العربية، وترى الباحثة أن ذلك يحتاج لدراسة خاصة عن الإبداعية العربية خارج مصر.

أما أول من كتب من أعضاء هيئة التدريس المصريين عن الإنترنت فهو زين الدين عبد الهادى، حيث بدأ الكتابة عام ١٩٩٥ عن استخدام شبكة الإنترنت فى المكتبات المصرية (مجلة الاتجاهات، ١٩٩٥)، ثم كتب عام ١٩٩٦ عن العالم على شاشة الكومبيوتر (مجلة الاتجاهات، ١٩٩٦ ومجلة الاتجاهات ١٩٩٧)، كما كتب عن النشر الإلكترونى: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات إعداد النص الإلكترونى (مجلة الاتجاهات، يوليو ١٩٩٩)، وكتب عن المواقع المرجعية على الإنترنت وتأثيرها على مقررات المراجع فى أقسام المكتبات والمعلومات (عالم المعلومات والمكتبات والنشر، يوليو ١٩٩٩)، وكتب عن محركات البحث على الإنترنت: دراسة تجريبية (مجلة لغة العصر ٢٠٠٣)، كما كتب أخيراً بحثاً عن فهرسة مصادر الإنترنت: دراسة للإنتاج الفكرى وذلك فى مؤتمر جامعة عين شمس عام ٢٠٠٤ والذى عقده قسم المكتبات والمعلومات بالجامعة.

وتلاحظ الباحثة فى هذا الصدد أن زين الدين عبد الهادى الذى بدأ الكتابة عن الإنترنت عام ١٩٩٥ لم ينس فى مقاله هذا عن استخدام الإنترنت واحداً من الأساتذة الرواد (أحمد بدر) حين أشار فى مقاله أن الإنترنت تشبه مكتبة عظيمة الحجم بلا جدران، فهى تحتوى على أغلب قواعد البيانات فى العالم، ثم أشار إلى مقتبسات من كتاب أحمد بدر (المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات عام ١٩٨٥) والذى كتب فيه استشرافاً للمستقبل: فى ظل تأثيرات التطورات التكنولوجية والإلكترونية

المتسارعة فإن مجموعات المكتبات لم تعد تعرف بأنها تلك المقتناة والموجودة على رفوفها وبين جدرانها ولكنها المعلومات التى نستطيع الوصول إليها عن طريق مراصد المعلومات فى أى مكان فى العالم... الخ.

كما لم ينس زين الدين عبد الهادى أيضاً (سعد الهجرسى) حين علق فى مقاله عن المواقع المرجعية على الإنترنت، بأن إسهامه هو تطوير لفكر سعد الهجرسى فى مجال المراجع، ولعل زين الدين عبد الهادى يعزز عمله بكتابه عن الذكاء الاصطناعى فى المكتبات الذى نشر عام ٢٠٠٠م (المكتبة الأكاديمية) والذى يؤكد فيه استخدام النظم الخبيرة فى المراجع.

أما فى عام ١٩٩٦ فقد تعدد الباحثون من مجتمع الدراسة* فقد كتب د. حشمت قاسم عن الإنترنت وخدمات المعلومات (دراسات عربية فى المكتبات والمعلومات: ١٩٩٦)، (وهى نفسها فى كتابه الاتصال العلمى فى البيئة الإلكترونية، غريب ٢٠٠٥)، وفى هذا الكتاب أيضاً كانت مقالته المترجمة عن الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات المعتمدة على الإنترنت لأغراض البحث العلمى (والمنشورة فى JASIS عام ٢٠٠١).

كما ذكر د. حشمت فى تمهيد كتابه عن الاتصال العلمى فى البيئة الإلكترونية (مكتبة غريب، ٢٠٠٥) كلاً من "جاك ميدوز" و"وليم جارفى" الذى ترجم للأول (كتابه عن آفاق الاتصال ومنافذه فى العلوم والتكنولوجيا ١٩٧٩، وترجم للثانى كتابه الاتصال أساس النشاط العلمى ١٩٨٣، كما ذكر فى هذا التمهيد أيضاً مقالته المنشورة عام ١٩٩٥ عن الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية. وإذا كان

* تشير الباحثة إلى دراستين هامتين عام ١٩٩٦ عن الإنترنت إحداهما لأحمد نظيف رئيس وزراء مصر عن الإنترنت كأداة لبناء مجتمع المعلومات المصرى بمنظور تنظيمى (فى مؤتمر الإنترنت والطرق السريعة للمعلومات) وكذلك دراسة طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى مصر عن نشأة وتطور الإنترنت: منظور وطنى، المرجع السابق.

د. حشمت قد أورد فى كتابه هذا بعض الترجمات عن المصادر الإلكترونية، وعن مبادرات المكتبة الوطنية عام ١٩٩٩، فتلاحظ الباحثة أنه لم يتناول تطويراً بالنسبة للاستشهادات والقوانين الببليوجرافية والقياسات وهى التى اهتم بها "جاك ميدوز" من قبل، وكان للدكتور حشمت قاسم التأثير الواضح فى الإنتاج الفكرى العربى عن طريقها، ومع ذلك فتذكر الباحثة هنا إشارته فى التمهيد إلى التأليف المشترك وأنه من الظواهر المألوفة فى النشاط العلمى وما يسميه "جاك ميدوز" بالقدرات الإبداعية، حيث تبين أن القدرات الإبداعية العالية للباحثين الذين يطلعون على إنتاج فكرى خارج مجالات تخصصهم، ضعف ما يطلع عليه ذوو القدرات الإبداعية الأدنى للباحثين (ص ١٤٠ فى ميدوز)، وبالنسبة للملاحظة الأولى وهى التأليف المشترك فيحتل د. محمد فتحى عبد الهادى مكان الصدارة فى التأليف المعلوماتى العربى المشترك (ألف بالاشتراك مع عدد ١٥ عضو هيئة تدريس) أما عن الملاحظة الثانية عن المزاوجة بين التخصص والعلوم الأخرى فيحتل مركز الصدارة أحمد بدر (٣٢ بحثا)، أما حشمت قاسم فله (٢٥ بحثا) معظمها مترجما، ولعل كلا من أحمد بدر وحشمت قاسم يعتبران فى مقدمة أولئك الذين اهتموا بتجاوز التخصص (المعلومات) وتلاقح الأفكار مع العلوم الأخرى كصفات إبداعية حسب دراسة الباحثة.

أما فى عام ١٩٩٧ فقد كان الإسهام لهشام عزمى حيث كتب عن مواقع المكتبات والمعلومات، دراسة تحليلية لشبكة الإنترنت (مجلة المكتبات والمعلومات ١٩٩٧)، كما كتب عن المعايير المقترحة لتقييم مصادر المعلومات على الإنترنت باللغة الإنجليزية عام (١٩٩٨)، وكتب بالإنجليزية أيضاً عن الدوريات الإلكترونية للمكتبات والمعلومات على الإنترنت (٢٠٠٠)، وعن إنشاء قاعدة بيانات تعتمد على الإنترنت للفولكلور فى دول الخليج (٢٠٠١)، كما شارك بأوراق بحث فى مؤتمرات عدة عن:

- خدمات المكتبات والمعلومات على الإنترنت. عرض تقديمى أمام المؤتمر الأول لأخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر. القاهرة، ١٩٩٧.

- تأثير تكنولوجيا المعلومات على الاتصال العلمى. ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية. جامعة قطر، الدوحة، ١٩٩٧.
- تقييم مواقع الإنترنت. ورقة مقدمة للندوة العلمية لكلية الإنسانيات. جامعة قطر، الدوحة، ١٩٩٩.
- مصادر المكتبات والمعلومات على شبكة الإنترنت. ورقة مقدمة للاجتماع الخامس لعمداء المكتبات الجامعية بدول مجلس التعاون. الدوحة، ٢٠٠٠.
- نحو منهاج مقترح لتناول الإنترنت فى أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية (٢٠٠٠).

وفى عام ١٩٩٨/ ١٩٩٩* كتبت أمنية صادق عن إعداد موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الإنترنت (الاتجاهات ١٩٩٩)، وكتبت عن دور المكتبة فى التدريب على استخدام شبكة الإنترنت (١٩٩٨). أما السيد النشار فقد مزج بين تكنولوجيا المعلومات والمكتبات حين كتب عن النشر الإلكترونى، وركز فى دراسته على قضية النشر الإلكترونى وتأثيره على الاختزان والتنظيم والخدمة والاسترجاع فى المكتبات والمعلومات (النشر الإلكترونى.. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٠م)، وبالنسبة لجيهان محمود فقد ألفت كتاباً عن الإحصاء فى المكتبات. كما كتب عمرو حسين عن دار الكتب والوثائق القومية والإنترنت، تصور للبناء والاستخدام (دار الكتب ١٩٩٨)، وهو من المدرسين المحدثين. كما كتب عبد الرحمن فراج وهو مدرس أيضاً عام ١٩٩٨ فى مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية عن المملكة العربية السعودية على الإنترنت، وكتب عن الإنترنت فى ضوء الإنتاج الفكرى العربى: وراقية مختارة (عالم المعلومات والمكتبات والنشر يناير ٢٠٠٠)، وعن الإنترنت وشئ من قضاياها كتب أ.د. حامد الشافعى فى المؤتمر العربى الثامن للمعلومات (١٩٩٩).

* تشير الباحثة هنا أيضاً إلى ما كتبه د. طارق كامل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن تطور شبكة الإنترنت والتحديات الجديدة لأخلاقيات الشبكة فى ندوة الجوانب الأخلاقية والقانونية والمجتمعية للمعلومات. القاهرة: اللجنة الوطنية المصرية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٩).

وكتب أ.د. شريف شاهين عن الإنترنت ومخاوفها (مكتبات نت ٢٠٠٠) وعن مصطلحات الإنترنت (دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات، مج٤، ع٢، مايو ١٩٩٩). وفى عام (١٩٩٩) أيضاً كتبت د. حسناء محجوب عن تسويق الإنتاج الفكرى العربى عبر الإنترنت: دراسة تحليلية لسوق الأفراد فى جامعة الينوى الأمريكية (مجلد المكتبات والمعلومات العربية أكتوبر ٢٠٠٠)، وكتبت عام (١٩٩٩) عن دراسة تحليلية لمواقع الناشرين العرب على شبكة الإنترنت (المؤتمر التاسع للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات)، وفى نفس المؤتمر السابق كتبت د. فيدان مسلم عن استخدام الإنترنت فى شبكة الجامعات المصرية: دراسة ميدانية (١٩٩٩).

وفى عام ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ كتب د. جلال غندور فى مجالات الإنترنت والاتصال العلمى وقياس المعلومات، فقد كتب عن استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للإنترنت (الاتجاهات ١٩٩٩)، وكتب عن الببليومترى والاتصال المكتوب (سبعة بحوث)، وكتب أول دراسة متعمقة عن قياسات المعلومات (٩٠) صفحة (مراجعة علمية للترقية لدرجة الأستاذية)، حيث شملت هذه الدراسة إلى جانب القياسات الببليومترية، قياس المعلومات فى الإنترنت وتطور قياسات المعلومات وعلم المعلومات التنموى ومجتمع المعلومات والمقاييس المستخدمة وعن تطور قياساته وتفسيراتها. وأخيراً وليس آخراً فقد كتب د. غندور لأول مرة عن تطور المنظور العلمى لدى الباحثين والعلماء وتأثيره على إنتاجهم الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات (٢٠٠١/ ٢٠٠٢)، وكتب فى تحليل الإنتاج الفكرى لدراسات د. الشنيطى ود. أحمد بدر ود. عبد الستار الحلوجى ود. شعبان خليفة ود. محمد فتحى عبد الهادى بما يتضمنه هذا الإنتاج من دراسات عن الإنترنت. وفى عام ١٩٩٩ أيضاً كتبت يسرية زايد عن الوثائق الإلكترونية على شبكة الإنترنت: محاولة دولية لتقنين الإرجاعات الببليوجرافية (الاتجاهات ١٩٩٩)، وكتبت عن الأطروحات التى استشهدت بمصادر إلكترونية على مستوى الماجستير والدكتوراه فى جامعة القاهرة فقط فى الأعوام ١٩٩٨-٢٠٠٣، وكان ذلك فى مؤتمر قسم المكتبات والمعلومات عن

البحث العلمى عام (٢٠٠٤)، (وترفق الباحثة القائمة التى أعدتها عن المسهمين فى أطروحات الدكتوراه)، كما كتبت د. نوال عبد الله عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة نحو الإنترنت (عالم المعلومات والمكتبات والنشر، يوليو ١٩٩٩). وأخيراً كتبت د. فيدان مسلم عن استخدام الإنترنت فى شبكة الجامعات المصرية دراسة ميدانية (المؤتمر التاسع للاتحاد العربى للمكتبات ١٩٩٩). وكتبت د.أمانى مجاهد عن تأثير الإنترنت على خدمة أقراص الليزر فى بعض مكتبات ومراكز المعلومات بجمهورية مصر العربية (فى نفس المؤتمر السابق ١٩٩٩)، وكتب محمود الجندى عن شبكة الإنترنت وتزويد المكتبات العربية بمصادر المعلومات (المؤتمر السابق عام ١٩٩٩). كما كتب أ.د. أحمد بدر عن الإنترنت والاتصال العلمى والقياسات فقد شمل كتاب النشر الإلكترونى وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات (الذى أعده أ.د. محمد فتحى عبد الهادى ٢٠٠١) مقالة أحمد بدر عن النشر الإلكترونى، وقد عالج فيها الدوريات الإلكترونية والإنترنت والنشر الإلكترونى، وكان من بين الموضوعات: الإنترنت والتواصل البحثى بين العلماء والإنترنت والتليفزيون الكونى وغيرها. كما شمل كتاب د. أحمد بدر عن "الجديد فى الاتصال العلمى" (دار الثقافة العربية، ٢٠٠٣) الإنترنت والدوريات الإلكترونية وأساليب القياس المعلوماتى مع دراسة سيانتومترية للعالمين العربى والإسلامى، وقد ميز فى القياس بين الببليومتريقا والسيانتومتريقا والأنفورماتريقا والليبرامتريقا لأول مرة فى الإنتاج الفكرى العربى، وقد طبق السيانتومتريقا فى كتابه للتعرف على القوة العلمية والتكنولوجية لمصر والسعودية على المستوى العالمى المقارن. أما فى عامى ٢٠٠٢-٢٠٠٤ فقد كتبت ناريمان متولى دراستين عن الإنترنت الأولى (عام ٢٠٠٢ فى مجلة الاتجاهات الحديثة..) وعنوانها الإنترنت وبحوث الوصف والتحليل الموضوعى والاسترجاع فى الإنتاج الفكرى الحديث للمكتبات والمعلومات والثانية (عام ٢٠٠٤ فى الاتجاهات الحديثة أيضاً) عن الإنترنت والأطر البحثية Paradigms فى استرجاع المعلومات، وهذا المقال الأخير قد يعكس شيئاً من التنظير والنضج العلمى لدى الباحثة. كما كان إسهامها واضحاً فى كتابها "الاتجاهات الحديثة فى إدارة وتنمية

مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات" (الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٢) عن الإنترنت وإدارة المقتنيات بالمكتبات الأكاديمية وتنمية مصادر المعلومات الإلكترونية وتأثيرها على إنشاء المكتبة الرقمية الكونية فضلاً عن أهمية الإنترنت فى مجالات أخرى فى كتابها خصوصاً فى الفصل الخاص بالتعاون فى إدارة وتنمية المقتنيات كهدف مستقبلى. كما كان للدكتورة سهير محفوظ مقال عن أدب ومكتبات الأطفال على شبكة الإنترنت (عالم المعلومات والمكتبات والنشر يناير ٢٠٠٤). وفى نفس المجال كان للدكتور محمد فتحى عبد الهادى دراسة عن مصادر المعلومات الإلكترونية فى مكتبات الأطفال نشر فى الاتجاهات الحديثة..)، فضلاً عن كتاباته التقديمية للباحثين الذين أسهموا فى كتابه عن النشر الإلكترونى السابق الإشارة إليه. وتختم الباحثة هذا الجزء عن الإنترنت بمستخلص للدكتور / هانى عطية عن جهود تصنيف المعرفة فى البيئة الإلكترونية (مجلة الأكاديمى مارس ٢٠٠٤) حيث جاء فيه: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الجهود المعاصرة فى تصنيف المعرفة الإنسانية على الإنترنت من خلال دراسة مجموعة من المواقع التى قامت على إنشائها جهات مؤسسية، ثم التعرف على طبيعة نظم التصنيف المتبعة فى هذه المواقع وتحليلها من خلال عدة عناصر هى نوع التصنيف، وعدد فئاته الرئيسية، ونمط الترميز المستخدم فيه، وخدمات التصفح والبحث والاسترجاع المصاحبة للتصنيف، وخدمات التكشيف المصاحبة له كالمكانز وقوائم رؤوس الموضوعات. ومن خلال هذا التحليل تخرج الدراسة بمؤشرات تجيب عن مجموعة من التساؤلات هى: هل هناك ضرورة لتصنيف المصادر الإلكترونية على الويب ؟ وما هى أفضل نظم التصنيف المتاحة فى البيئة الإلكترونية ؟ وهل تفى هذه النظم بالمطلوب رغم الطبيعة المتشابكة للمعرفة فى تلك البيئة ؟ وما هى خصائص هذه النظم ؟ وقد لاحظت الباحثة عام ٢٠٠٥ زيادة الاعتماد على مصادر الإنترنت فى الدراسات الحديثة فقد كتبت د. عواطف المكاوى بحثاً عن أساسيات برمجيات المصدر المفتوح (مجلة الاتجاهات الحديثة، يوليو ٢٠٠٦) وكانت معظم مصادرها من الإنترنت (٣٥ مصدرا)، والغريب أن المصادر المنشورة فى دوريات علمية مطبوعة قد حصلت عليها من الإنترنت أيضاً.

م	الاسم	عنوان الرسالة	المصادر الإلكترونية ٪
١	زين عبد الهادى (١٩٩٨)	مراصد البيانات المباشرة فى مصر: دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها	٨٦
٢	يحيى جاد الله (٢٠٠١)	الإفادة من الإنترنت فى مصر: دراسة تحليلية لاستنباط أسس استراتيجية وطنية	٥٤
٣	أمجد على إبراهيم علام (٢٠٠٣)	خدمات الإعداد بالوثائق فى جمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية وتقييمية	٣٧
٤	عبد الله حسين (٢٠٠٢)	إفادة المرضى من مكتبات مستشفيات الصحة العامة: دراسة تجريبية	٢١
٥	فيصل عبد الله الحداد (٢٠٠١)	خدمات المكتبات الجامعية مستشفيات الصحة العامة: دراسة تجريبية	١٤
٦	خالد محمد إمام الحلبى (١٩٩٨)	نظم المعلومات البيئية فى مصر: دراسة للواقع والتخطيط لإنشاء نظام قومى للمعلومات البيئية	٨
٧	رجاء عبد الهادى محمد (٢٠٠٢)	نظم معلومات البحث الجارية فى المعلومات التطبيقية فى مصر: دراسة ميدانية لمجالات الطب والهندسة والزراعة	٥
٨	عبد الرحمن فراج (٢٠٠١) *	الدوريات المتخصصة التى صدرت فى الوطن العربى فى المدة ١٨٦٥-١٩٤٠: دراسة فى نظام الاتصال العلمى	٥
٩	محمد سالم أحمد غنيم (٢٠٠٣)	النظم المحسبة للاسترجاع الموضوعى باللغة العربية: دراسة لواقعها والتخطيط لمستقبلها	٥
١٠	ناصر عبد الرحمن	الحواجز اللغوية التى تواجه الباحثين الأكاديميين فى مصر	٢

* تشيد الباحثة بأعمال هؤلاء المدرسين الجدد وسوف يكونوا مستقبلاً محور دراسات خاصة عن الإبداعية وأخص بالذكر د. عبد الرحمن فراج لاهتمامه بتجميع الببليوجرافيات عن الإنترنت ومتابعتها فى الإنتاج الفكرى العربى.

جدول (٥): استخدام المصادر الإلكترونية بأطروحات الدكتوراه (جامعة القاهرة فقط) بحث مقدم من يسرية زايد فى مؤتمر قسم المكتبات والمعلومات جامعة القاهرة

تاسعاً: مناهج البحث والفلسفة والتنظير فى علم المكتبات والمعلومات

صدر أول كتاب فى مناهج البحث فى علم المعلومات والمكتبات لأحمد بدر (المريخ ١٩٨٨)، كما ألف أحمد بدر كتباً أو مقالات أخرى فى العلوم القريبة كالإعلام والاتصال والسياسة، حيث تضمن كتاب مناهج البحث فى الاتصال والرأى العام والإعلام الدولى (قباء ١٩٩٨) فصولاً عن تحليل المضمون فى بحوث الاتصال ومنهج المسح واستخداماته فى بحوث الرأى العام والسياسة العامة والأساليب الكيفية فى قياس الرأى العام والتعرف على شدة الرأى، فضلاً عن البحوث والدراسات فى مجال الإعلام الدولى والثورة السلوكية فى العلوم السياسية والإعلام الدولى والثورة ما بعد السلوكية فى العلوم السياسية وغيرها، وهى بحوث فى مجالات قريبة تخدم بعض مجالات المكتبات والمعلومات كالمكتبات الدولية والمقارنة، فضلاً عن خدمة النظرية فى البحوث الاجتماعية بما فيها علم المعلومات والمكتبات، ولا ننسى كتابه عن أصول البحث العلمى ومناهجه (عدة طبعات ط٩-١٩٩٦)، وهو أول كتاب فى مجاله بالوطن العربى والذى يفضله بعض أساتذة المكتبات والمعلومات، نظراً لأنه يتوجه لمختلف العلوم والدراسات وليس قاصراً على المكتبات والمعلومات فحسب، وآخر بحوثه قدم فى ندوة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة عام (٢٠٠٤) عن قضايا البحث العلمى، وعنوان بحثه هو: بحوث علم المعلومات والمكتبات بين المجالات المعرفية للتعبير الكمى والنوعى عن الظواهر المعلوماتية.

كما تجدر الإشارة إلى كتابين آخرين هامين لشعبان خليفة (١٩٩٧، الدار المصرية اللبنانية) ومحمد فتحى عبد الهادى (٢٠٠٢، الدار المصرية اللبنانية) وهو أحدث كتاب ظهر فى المجال، ويذهب شعبان خليفة فى مقدمة كتابه (المحاورات فى مناهج

البحث فى علم المكتبات والمعلومات) إلى أنه يعرض لمناهج عامة أربعة هى منهج البحث التاريخى أو النظرى ومنهج البحث الميدانى أو التطبيقى ومنهج البحث التجريبى أو العملى ومنهج دراسة الحالة أو المنهج التقريرى، أما المنهج الخاص المتخصص الذى ينفرد به المجال فهو المنهج الببليوجرافى الببليومترى، وقد يلحق بأى من هذه المناهج صفة: الوصفى أو التحليلى أو المسحى، كما أشار شعبان خليفة إلى أن هناك مراتب سبعة لنوع البحث ومستواه، المرتبة الأولى من البحث العلمى هى الابتكار والاختراع والإتيان بشئ جديد أصيل لم يكن موجوداً من قبل ومن ثم فهو غير مسبوق، والمرتبة الثانية عند إتمام شئ ناقص، والثالثة شرح شئ مغلق حيث يتصدى الباحثون لتفسير وشرح وفض مغاليق المتون والنصوص، والرابعة اختصار شئ طويل دون الإخلال بالمعانى، والخامسة تجميع شئ متفرق مع بذل مجهود ذهنى فى ذلك، والسادسة ترتيب شئ مختلط حيث يضيف الباحث جهداً فكرياً إلى العمل الأصلى، والمرتبة السابعة هى إصلاح معلومات خاطئة، وينسحب ذلك على النظريات العلمية فى مجالات العلوم البحتة والتطبيقية والاجتماعية والإنسانيات، ولعل هذه التصنيفات جديدة فى كتب مناهج البحث. كما حدد محاور دراسات علم المكتبات والمعلومات فى أربعة هى مصادر المعلومات ومؤسسات المعلومات وعمليات المعلومات وخدمات المعلومات. وواضح أن هذه المستويات والمحاور يعتبر إسهاماً جديداً إبداعياً من شعبان خليفة.

أما كتاب محمد فتحى عبد الهادى (البحث ومناهجه فى علم المكتبات والمعلومات) فقد جاء فى مقدمته أن البحث العلمى ركن أساسى من أركان علم المكتبات والمعلومات، ودعامة من دعائمه، إذ يقع عليه الدور الأكبر فى إرساء أسس هذا العلم ونظريته وفلسفته، وبيان دوره فى خدمة المجتمع، فضلاً عن إضافة الجديد إلى معارفه والمساهمة فى التغلب على المشكلات والصعوبات التى تصادف العاملين فى مرافق المعلومات بمختلف فئاتها. والكتاب سبعة فصول فى الفصل الأول أربعة قطاعات رئيسية فى دراسات المكتبات والمعلومات وهى: (أ) إنتاج

المعلومات وبثها (ب) وتجميع المعلومات واقتناؤها (جـ) وتنظيم المعلومات واختزانها (د) واسترجاع المعلومات والإفادة منها، كما ذكر الطالب الباحث بالتصنيف المتبع للمجال فى تنظيم محتويات مستخلصات علم المعلومات (ISA) حيث المجالات الستة الأساسية (١- علم المعلومات - عام ٢- خدمات المكتبات والمعلومات ٣- إنتاج المعلومات واستنساخها وتوزيعها ٤- تمييز المعلومات ووصفها ٥- اختزان المعلومات واسترجاعها ٦- الإفادة من المعلومات)، وذكر تحت كل مجال منها فروعها التى وصلت ستين فرعاً تحت المجالات الستة، كما أشار لتصنيف مستخلصات علم المكتبات والمعلومات (LISA) الذى شمل (١٩) تقسيما موضوعيا أساسيا، وخلص إلى التقسيم الذى اقترحه سعد الهجرسى وهو: (١- مصادر المعلومات ٢- أنشطة المعلومات ٣- مؤسسات المعلومات ٤- تكنولوجيا المعلومات ٥- المستفيدون من المعلومات ٦- تاريخ المكتبات والمعلومات ٧- نظرية علم المكتبات والمعلومات). وأخيراً تحدث عن العلاقات والارتباطات بالمجالات والعلوم الأخرى نظراً لأن مجال المكتبات والمعلومات متعدد الارتباطات، ويشير إلى مقولة سعد الهجرسى: أن الاشتباك فى الموضوع بالنسبة للتخصصات الأخرى غالباً ما يكون ثنائياً أو ثلاثياً أو رباعياً، أما بالنسبة لتخصص المكتبات والمعلومات فإنه اشتباك كلى مع جميع التخصصات.

ولا ننسى فى هذا الصدد أن أحمد بدر له كتاب (التكامل المعرفى لعلم المعلومات والمكتبات ٢٠٠٢) الذى فصل فيه بعض الارتباطات فى (٥٠٧) صفحة.

أما **الفصل الثانى** لكتاب محمد فتحى عبد الهادى فقد احتوى موضوعات جديدة منها شروط البحث الجيد ومتطلباته، كما أشار إلى موضوعات البحوث العربية وتحليلها وهذه إضافة طيبة. وجاء فى **الفصل الثالث** بنماذج للبحوث الفعلية العربية وهو يساعد الطالب الباحث بطريقة عملية فى التعرف على المصادر التى تساعده فى اختيار موضوع البحث فى هذا الفصل أيضاً. وتضمن **الفصل الرابع** دراسة عن المنهج التاريخى والمنهج المسحى والمنهج التجريبى ومنهج دراسة الحالة.

وتضمن **الفصل الخامس** البحث التقييمى وتحليل المحتوى وطريقة دلفى والمكتبات المقارنة والقياسات الببليوجرافية وكان العرض مختصراً ولكن دقيقاً ومعبراً. ثم **الفصل السادس** عن أدوات ووسائل جمع البيانات وتحليلها، وأخيراً كتابة البحث ونشره. وتجدر الإشارة إلى أنه اعتمد على مراجع عديدة عربية وأجنبية حديثة وخصوصاً كتاب "باول" Powell, R. عن مناهج البحث الأساسية للأمناء (١٩٩٧)، وقد بلغت مراجع الكتاب (٨٨) مرجعاً (٤٦ عربيا + ٤٢ أجنبيا)، منها عدد (٥٣) مرجعا فى التسعينيات وما بعدها، ولا تستطيع الباحثة إلا أن تشيد بهذا العمل العلمى والعملى غير المسبوق فى مجاله، أى بالنسبة لعرضه للمناهج، فضلاً عن مراجعه الحديثة غير الموجودة فى كتابى أحمد بدر، وشعبان خليفة.

ولا ننسى إسهام كل من أحمد بدر ومحمد فتحى عبد الهادى فى كتابهما المعرب والمضاف إليه (علم المعلومات والتكامل المعرفى (دار قباء ١٩٩٨) ، حيث اختص الفصل الثالث بطرق البحث فى علم المعلومات وتضمن جوانب عديدة من بينها التفكير الإبداعى Brainstorming، ويؤكد هذا الأسلوب على فكرة أنه إذا فشل كل شئ آخر فى حل المشكلة، فإن جلسة التفكير الإبداعى يمكن أن تساعد فى إيجاد حل.

أما بالنسبة للفلسفة والتنظير فى علم المعلومات والمكتبات لأحمد بدر فهو الكتاب الوحيد الذى ضمت فصوله العشرة التركيز على الفلسفة والتنظير، وقد أشارت الباحثة لبعض مقتبسات منه فى النص المذكور عن أحمد بدر بمتن الكتاب. وقد أضاف كمال عرفات بكتابه عن نظرية الذاكرة الخارجية أبعاداً طيبة فى المجال، وتقتبس الباحثة فى نهاية تحليلها بعض التعليق والمراجعة لمصطفى حسام الدين التى تكمل المقتبسات فى نص الكتاب عن سعد الهجرسى، كما تورد الباحثة فيما يلى إسهام هانى محيى الدين عطية عن نظرية الذاكرة المعرفية أو انتقال الأفكار بالوراثة: مدخل لعلم المعلومات المعرفى حيث صك Dawkins تعبير Meme وهو مسمى الفيروس المعرفى، الذى يقترحه ليدل على أصغر وحدة تقوم بنقل الثقافة أو المعرفة كنظير

للوحدة الحيوية (الجين الوراثى). ومازال معظم المنظرين فى العلوم البينية يتداولونها، وصدرت فى ذلك مؤلفات عديدة، توجت بظهور دورية Journal of Memetics Evolutionary Models of Information Transmission (المرجع: مؤتمر عين شمس، ٢٠٠٤)، كما قام محيى الدين عطية أيضاً بدراسة عن مبادئ "رانجاناثان" الخمسة فى منظومة الألفية الثالثة، قراءة فلسفية جديدة (وللتذكرة هانى عطية أستاذ مساعد بجامعة القاهرة قسم المكتبات بنى سويف). وأخيراً الاقتباس التالى من مراجعة مصطفى حسام الدين ٢٠٠٤ لكتاب الذاكرة الخارجية وامتداداتها للدكتور / كمال عرفات (كمال عرفات، ١٩٩٥) فقد قال د. مصطفى فى تقديمه:

على الرغم من مرور أكثر من سنتين على صدور هذا العمل العلمى الأصيل فإنه لم يحظ فى تقديرى بالاهتمام، الذى أعتقد أنه يستحقه من جانب المشتغلين بعلم المكتبات والمعلومات فى مصر والوطن العربى، ويعود الاهتمام الذى أنشده لهذا العمل إلى عدة أسباب، أولها: أنه – فيما أعلم – أول تناول علمى للنظرية التى طرحها الأستاذ الدكتور / سعد محمد الهجرسى، كإطار مقترح لعلم المكتبات والمعلومات بعنوان "الإطار العام للمكتبات والمعلومات أو نظرية الذاكرة الخارجية"، إن ما عرض من هذه النظرية حتى الآن لا يمثل إلا الضلع الأول من أضلاعها الثلاثة، وأن الضلعين الآخرين وهما "المعايير والمقتنيات" "والأدب والدراسات"، مازالا تحت الإعداد؛ ذلك لأن ربط هذه المحاور أو الأضلاع الثلاثة كأساس لصياغة نظرية متكاملة عن المكتبات والمعلومات، يتطلب مزيداً من الدراسة والتأنى والتأويل، حتى يمكن أن تخرج لنا (نظرية الذاكرة الخارجية) المأمولة فى صورة علمية ناضجة.

وإذا كانت السطور السابقة هى نهاية وحصيلة ما كتب فى عدة صفحات، أزعم أنها من أبلغ ما كتب عن النظرية الخارجية وصاحبها. إلا أنه جاء بتعليقين أحدهما للأستاذ الدكتور حشمت قاسم الذى قال فى تقديمه الذى جعل له عنوان التناغم بين الجمال ولغة العلم حيث أشاد فيه "بهذا الجهد العلمى الأصيل، نادر المثال فى

إنتاجنا الفكرى المعاصر فى مجال المعلومات والذى يؤكد التناغم بين الجمال والأداء الجاد الملتزم". والتعليق الثانى للأستاذ الدكتور أحمد بدر فى تناوله لكتاب د. عرفات ما يلى:

"إن اهتمامنا بدراسة "النظرية" فى مجال التجهيز الإنسانى للمعلومات، ووصله بالذاكرة الخارجية وتنظيمها لتسهيل عملية الاسترجاع هو اهتمام تحتاجه المهنة، ويحتاجه علم المعلومات والمكتبات حتى لا تتحكم التكنولوجيا فى السيادة على المهنة وأفرادها، أى أن الأساس النظرى هو الذى يجب أن يلعب دوراً هاماً فى إعداد أعضاء المهنة للمستقبل، ذلك لأن النظرية بدون الممارسة تعتبر عقيمة مجدبة، كما أن الممارسة بدون النظرية تعتبر نشاطاً أعمى، وكلما قويت قبضة النظرية كانت التجربة العملية أكثر فعالية وأشد بنية".

عاشراً: أول من كتب: دراسة حالة عن الوصف والتحليل الموضوعى والتعليم فى مجال المكتبات والمعلومات

هذا المجال يعتبر العمود الفقرى لمهنة المكتبات والمعلومات وقد كتب فيه معظم أعضاء هيئة التدريس. وإذا كان الشنيطى وأنور عمر والهجرسى بداية خط الإبداع كأول من كتبوا عن هذا المجال كما هو وارد فى القائمة الخاصة بكل منهم (١٢ عملاً للشنيطى)، (١٦ عملا لأنور عمر)، (١٩ عملا للهجرسى)، فقد أسهم أحمد بدر فى مجال التصنيف والتوثيق والتكشيف والاستشهادات (٢٠ عملا). أما فتحى عبد الهادى فله إسهامات أساسية فى التصنيف والفهرسة الموضوعية (أكثر من ٣٠ عملا) واشترك معه فى بعض الأعمال (التصنيف والفهرسة والوصف والتحليل الموضوعى) الأساتذة شعبان خليفة وأحمد بدر والأساتذة المساعدوين نبيلة ويسرية زايد وناريمان متولى وغيرهم. وتزامن فى هذا الإنتاج بأعمال ضخمة لشعبان خليفة (أكثر من عشرين عملاً). والملاحظ أن أحمد بدر وشعبان خليفة ومحمد فتحى عبد الهادى وحشمت قاسم قد كتبوا فى الستينيات وأوائل السبعينيات واستمر عطاؤهم

حتى مشارف القرن الحادى والعشرين فى هذه المجالات (انظر قوائم كل منهم)، وتزامنت كتاباتهم مع عبد الستار الحلوجى وعبد الوهاب النور وحامد الشافعى وغيرهم مما هو وارد بقوائم كل منهم التحليلية فى هذا الكتاب. وما يهمنى الإشارة إليه فى خط الكتابة الإبداعية المتصل هو الوصول إلى بعض الأساتذة المساعدين مثل هانى عطية الذى كتب فى مجلة الأكاديمى أول عدد (مارس ٢٠٠٤) أول دراسة عن جهود تصنيف المعرفة فى البيئة الإلكترونية.

ولعل من بين الأساتذة المؤسسين كلاً من شعبان خليفة ومحمد فتحى عبد الهادى الذين قدما للمهنة قاعدة صلبة عريضة فى مجال التحليل الموضوعى كما تعكسه أعمالها فى متن الدراسة، وإذا كانا قد اشتركا فى أربعة أعمال فى التحليل الموضوعى بلغت (٥٠٢) صفحة فلكل منهما أعماله الفردية فى التحليل الموضوعى (ثمانية أعمال لفتحى عبد الهادى تضم (٤١٩٦) صفحة وتعتبر جميعها الأولى فى مجالها، ولشعبان عمل واحد فردى فقط فى المجال (بلغ فى جزئين (١٢٦٣) صفحة تحدث فيه عن تأصيل رؤوس الموضوعات كما هو واضح فى القائمة التالية، وإذا كان فتحى عبد الهادى يتميز بالتأصيل فى مجال رؤوس الموضوعات فى رسالته للدكتوراه عام ١٩٧٥ فقد استكمل شعبان خليفة هذا النمط الإبداعى فى التأصيل عام ٢٠٠٥.

(أ) أعمال مشتركة بين شعبان خليفة ومحمد فتحى عبد الهادى (٥٠٢ ص)

١- قائمة رؤوس موضوعات علوم الدين الإسلامى، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٤، ٩٥ ص.

٢- نحو قائمة رؤوس موضوعات عربية. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٧٤، ٥٦ ص.

٣- الفهرسة الموضوعية للمكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٠، ١٤١ ص.

٤- التحليل الموضوعى للمكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ٢١٠ ص.

(ب) الأعمال المنفردة لمحمد فتحى عبد الهادى (٨ أعمال) ٤١٩٦ ص:

١- التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات. ط٢. القاهرة. دار غريب ١٩٨٨، ٢١١ ص.

٢- الفهرسة الموضوعية دراسة فى رؤوس الموضوعات وقوائمها. ط٣. القاهرة. دار غريب ١٩٩٤، ٢٧١ ص (دراسة علمية موثقة عن نظرية التحليل الموضوعى وتطبيقاته العملية).

٣- المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات. القاهرة. مكتبة غريب، ١٩٨٩، (أول وأشمل دراسة عن الموضوع) ٢٠٠ ص.

٤- مكنز مصطلحات علم المكتبات والمعلومات. القاهرة. المنظمة العربية، ١٩٨٠، ٢١٠ص. (أول عمل عربى فى مجال المكانز ولا يزال العمل الوحيد).

٥- منهج فى إعداد قائمة رؤوس موضوعات عربية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، مج٤، ع١، يناير ١٩٨٤، ص٣٥-٧٩.

٦- قائمة رؤوس موضوعات علم الاجتماع والأنثروبولوجيا. القاهرة. المنظمة، ١٩٧٩، ١٠٠ص (أول قائمة رؤوس موضوعات متخصصة).

٧- قائمة رؤوس موضوعات التربية. القاهرة. المنظمة، ١٩٧٦، ٦٣ ص.

٨- الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات (٥ أجزاء) ٣١٥٩ ص.

(ج) أعمال منفردة لشعبان خليفة فى المجال (عمل واحد فى جزئين = ١٢٦٣ ص):

نظريات التحليل الموضوعى وتطبيقاته للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات: دراسة تأصيلية وقواعد عملية وقائمة قياسية (ليس للكتاب تاريخ نشر أو رقم إيداع أو رقم دولى أو أى بيانات ببليوجرافية قياسية).

أى أن محمد فتحى عبد الهادى قد احتل المرتبة الأولى فى التأليف الفردى فى مجال

التحليل الموضوعى، ومعروف أن لكل من شعبان وفتحى تأليف مشترك بينهما فضلاً عن التأليف المشترك بينهما وبين غيرهما أيضاً (مع بعض أعضاء هيئة التدريس مع فتحى، ومع بعض الممارسين مع شعبان)، فأول من كتب عن المكانز وأول من كتب عن التكشيف وأول من كتب كتاباً فى علم المعلومات وأول من أعد قائمة رؤوس موضوعات متخصصة... الخ. هو محمد فتحى عبد الهادى الذى يحتل المرتبة الأولى فى المجال. وإذا كان شعبان خليفة يحتل المرتبة الأولى فى الإشراف على الأطروحات العلمية فى جامعات القاهرة وبنى سويف وأسيوط وسوهاج والإسكندرية وطنطا والمنوفية أى أكثر من ٩٠ رسالة مجازة حسب دراسة دينا محمد فتحى عبد الهادى، فمحمد فتحى عبد الهادى يحتل موقع القلب فى هذه الأطروحات وفى غيرها، ذلك لأن الأطروحة مشكلة ومنهج فى الأساس، وهذان الجانبان يتطلبان الرجوع للدراسات السابقة وهى التى قدمها محمد فتحى عبد الهادى هدية للمهنة فى الإنتاج الفكرى الضخم عن الدراسات العربية بما فيها الأطروحات.

ولعلى أختم هذه الفذلكة السريعة عن أول من وأكثر من.. بمقال هدى محمد باطويل عن الإنتاج الفكرى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية، إذ تبين أن فتحى عبد الهادى يحتل المرتبة الأولى فى الكتابة فى هذا المجال ومعه من مجتمع البحث فى دراساتنا هذه ثلاثة، حيث تحتل مؤلفة هذا الكتاب المرتبة الثانية بسبعة أعمال. ومما تجدر الإشارة إليه دراسة هانم عبد الرحيم إبراهيم بعنوان: تطوير تعليم علم المكتبات والمعلومات فى مصر: دراسة لتطبيق برامج الدرجات العلمية المشتركة فى جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا واقتراح تطبيقها فى الجامعات المصرية والمنشورة كإصدارة رقم ١٣ من مجلة كلية الآداب – جامعة الإسكندرية لعام ٢٠٠٤م. ويعتبر هذا البحث هو امتداد لما سبق أن قامت به الباحثة ناريمان متولى فى دراستها عن الاتجاهات الحديثة عن تعليم علم المكتبات والمعلومات فى بريطانيا (الاتجاهات الحديثة فى تعليم علوم المكتبات والمعلومات فى بريطانيا ومدى الإفادة منها

فى تطوير التخصص بالجامعات العربية) – **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية** – مج٢٥، ع٢ (رجب – ذو الحجة ١٤٢٠هـ/ نوفمبر ١٩٩٩م – أبريل ٢٠٠٠م ص ١٠٧-١٤١). (الجدول (٩) ص ٢٤٠) **الاتجاهات الحديثة** ع٢١.

	مقالات	بحوث ومؤتمرات	رسائل علمية	كتب	فصل من كتاب	المجموع
محمد فتحى عبد الهادى	٥	٣		١	١	١٠
ناريمان متولى	٥	١	١			٧*
أحمد بدر	٣	٢				٥
سعد الهجرسى	٤	١				٥

* تشير قائمة الإنتاج الفكرى للباحثة المرفقة بهذا الكتاب إلى أن لها عدد (عشرة) أعمال فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات.

الجدول (٦)

أكثر أعضاء هيئة التدريس المصريين إنتاجية فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات

م	الاســـــم	الإنتاجية العلمية الكمية	تجاوز التخصص	الاستشهادات	التأصيل والتنظير	المصفوفة العلمية الاجتماعية	الجوائز المتفردة	المجموع	٪
١	فتحى عبد الهادى	٥	٣	٤	٣	٥ (عدد المشتركين معه ١٥)	٥	٢٥ ٥+٣+٤+٣+٥+	٣١.٢٥
٢	أحمد بدر	٣	٥	١	٥	٤ (عدد المشتركين معه ١٢)	.	١٨ ٤+٥+١+٥+٣	٢٢.٥
٣	حشمت قاسم	٢	٤	٥	١	٢ (عدد المشتركين معه ٣)	.	١٤ ٢+١+٥+٤+٢	١٧.٥
٤	شعبان خليفة	٤	١	٣	٢	٣ (عدد المشتركين معه ١١)	.	١٣ ٣+٢+٣+١+٤	١٦.٢٥
٥	سعد الهجرسى	١	٢	٢	٤	١ (عدد المشتركين معه ٢)	.	١٠ ١+٤+٢+٢+١	١٢.٥
	المجموع	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥			٪١٠٠

قائمة المراجـع

المراجع العربية

- إبراهيم مصطفى وآخرون (١٩٨٩) المعجم الوسيط. - استانبول: دار الدعوة.
- أحمد بدر (٢٠٠٢) تكنولوجيا التعليم والمعلومات: دراسة فى تكامل المصادر الإلكترونية وحل المشكلات وتنمية الإبداع. **مجلة المكتبات والمعلومات**، س ٢٠، ع٢.- ص ص ٢٧-٤٩.
- أحمد بدر: أحمد أنور على بدر، مج ٤، ص ص٣٤١-٣٧٦ فى: دائرة المعارف العربية فى علوم الكتب والمكتبات والمعلومات/ تحرير شعبان عبد العزيز خليفة.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠.
- أحمد زكى بدوى (١٩٨٤) معجم مصطلحات العلوم الإدارية.- القاهرة: دار الكتاب المصرى.
- أحمد عبادة (١٩٩٣) قدرات التفكير الابتكارى فى مراحل التعليم العام.- المنامة: دار الحكمة.
- أسامة السيد محمود (٢٠٠٠) الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات ١٨٨٢-١٩٩٥: دراسة السمات والخصائص.- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، مج ١٤، ع١٤ (يوليو ٢٠٠٠).- ص ص١٥٥-١٧٥.
- ـــــــــ (٢٠٠٥) الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال المكتبات والمعلومات من ١٩٩٦-٢٠٠٠: دراسة تحليلية.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س٢٥،

ع١ (يناير ٢٠٠٥) .- ص ص ٥-٢٦.

- براون، كريستوف (٢٠٠٠) **حرب الإبداع وسباق التسلح بالأفكار**.ـ القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- حسن حنفى (د.ت) **الإبداع**.ـ القاهرة: دار الفكر العربى المعاصر.- ص ص ١٧٩-٢١٦.
- حسنى عبد الرحمن الشيمى (١٩٩٨) **المعلومات والتفكير النقدى**.ـ القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- حلمى المليجى (١٩٨٤) سيكولوجية الابتكار.- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- زكى محمد إسماعيل (١٩٨٩) **دراسات أنثروبولوجية: الإبداع والبناء الثقافى والإجتماعى**.ـ القاهرة: دار المطبوعات الجديدة.
- زهير المنصور (١٩٨٥) مقدمة فى منهج الإبداع.- الكويت: دار ذات السلاسل.
- شريف شاهين (١٩٩٤) الإسهامات الفكرية للأستاذ الدكتور أحمد أنور عمـر.- عالم الكتاب، ع١١ (يناير/ فبراير/ مارس ١٩٩٤).- ص ص ٢٠٠-٢٠٨.
- صفاء الأعسر (د.ت) **الإبداع وحل المشكلات**.ـ القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.- ص ص ١١-٢٩.
- عايدة إبراهيم نصير(١٩٩٩) اتجاهات الإنتاج الفكرى لكتب الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة.- ص ٤٦٥ – ٤٨٦. فى: الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات فى عصر الإنترنت ودراسات أخرى/ الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات.- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ـــــــ(٢٠٠٢) عرض لكتاب التكامل المعرفى لعلم المعلومات والمكتبات

لأحمد بدر.- القاهرة: دار غريب،٢٠٠٢، الفهرست س٢، ع٧ (يوليو ٢٠٠٤).

- عبد الرحمن عيسوى (د.ت)، سيكولوجية الإبداع.- بيروت: دار النهضة العربية.
- على الحمادى (١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩م) شرارة الإبداع. ـ بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر.
- مجمع اللغة العربية (١٩٨٠). المعجم الوجيز.- القاهرة: دار التحرير للطباعة والنشر.
- محبات أبو عميرة (٢٠٠١) **الإبداع فى تعليم الرياضيات**ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- محمد إبراهيم (٢٠٠٣) الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر: دراسة ببليومترية، رسالة دكتوراه، قسم المكتبات والوثائق، كلية الآداب، جامعة القاهرة (فرع بنى سويف).
- محمد جلال سيد محمد غندور، إيناس حسين صادق (٢٠٠٣) أ.د. أحمد أنور على بدر: دراسة تحليلية لإنتاجه الفكرى.- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات.- مج ١٠، ع١ (يناير ٢٠٠٣).- ص ص٥٧ – ٨٥.
- ـــــــــــ(٢٠٠٠) أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة: دراسة تحليلية لإنتاجه الفكرى من ١٩٦٣ إلى ١٩٩٧.- عالم المعلومات والمكتبات والنشر.- مج١، ع٢ (يناير ٢٠٠٠).- ص ص ٢٩-٥٤.
- ـــــــــــ (١٩٩٩) أ.د. عبد الستار عبد الحق الحلوجى: دراسة تحليلية لإنتاجه الفكرى من ١٩٦٣ إلى ١٩٩٧. – ص ص ٩٥ – ١٢٥. فى: جائزة الملك فيصل العالمية بين الحلوجى وبن جنيد/ تحرير محمد فتحى عبد الهادى، أمين سليمان سيدو.- الجيزة: مكتبة الملك فيصل الإسلامية.
- ـــــــــــ(٢٠٠٢) تطور المنظور العلمى لدى الباحثين الأكاديميين وتأثيره على إنتاجهم الفكرى، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢١، ع٤ (أكتوبر

٢٠٠١)، ص ٨٥-١٠٣، س ٢٢، ع٣ (يوليو ٢٠٠٢)، ص ص ٣٩-٥٦.

- ـــــــــ(٢٠٠٤) أ.د. محمد فتحى عبد الهادى: دراسة تحليلية لإنتاجه الفكرى.- من ١٩٦٧-٢٠٠١م. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢٤، ع٣ (يوليو ٢٠٠٤).- ص ص ٣٩-٧٢.
- محمد عبد الغنى هلال (١٩٩٦) **مهارات التفكير الإبتكارى**.ـ القاهرة: دار الكتب.
- محمد عبد المنعم خفاجى (٢٠٠١) **عبقرية الإبداع الأدبى أسبابه وظواهره**- الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد فتحى عبد الهادى (١٩٩٣) أ.د. أحمد أنور عمر (١٩٢٠-١٩٩٢): رائد من الجيل الأول للمكتبيين.- عالم الكتب.- مج ١٤، ع٥ (سبتمبر/ أكتوبر ١٩٩٣).- ص ص ٤٩٣ - ٥٠١.
- ـــــــــ (١٩٩٦) أ.د. السيد محمود الشنيطى عميد المكتبيين العرب (١٩٢٠-١٩٩٥).- عالم الكتاب.- ع ٤٩ (يناير/ فبراير/ مارس ١٩٩٦).- ص ص ٢٣-٣٥.
- ـــــــــ (١٩٩٩) رجل لجائزة عالمية.- ص ص٨٩ - ٩٤ في : جائزة الملك فيصل العالمية بين الحلوجى وبن جنيد/ تحرير محمد فتحى عبد الهادى، أمين سليمان سيدو، الجيزة: مكتبة الملك فيصل الإسلامية.
- ـــــــــ (١٩٨١) الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات.- ط٢.- الرياض: دار المريخ للنشر.
- ـــــــــ (١٩٨٩) الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات فى عشر سنوات ١٩٧٦-١٩٨٥.- الرياض: دار المريخ للنشر.
- ـــــــــ (١٩٩٥) الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٨٦-١٩٩٠.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ـــــــــ (١٩٩٦) مجلة المكتبات والمعلومات العربية (يناير ١٩٨٥ - أكتوبر ١٩٩٥): دراسة تحليلية وكشاف. مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- الرياض،

س ١٦، ع٣ (يوليو ١٩٩٦).- ص ص ١٤٦-٢٠١.

- ـــــــــ (٢٠٠٠) الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٩١-١٩٩٦.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ـــــــــ (٢٠٠٤) البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .- مج ١٢ ، ع٢١ .- ص ص ٧-١٣ .
- محمد منير حجاب (٢٠٠٣) **الموسوعة الإعلامية**. مج١.ـ القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- مراد وهبه ومنى أبو سنة (محرران) (١٩٩٩) منفستو الإبداع فى التعليم.- القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- منى عبد اللطيف (مايو ٢٠٠٣) الإسهام الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات فى ثلاث دوريات عربية؛ دراسة تحليلية مقارنة.- دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات، مج٨، ع٢.- ص ص ٥٢ – ٦٨.
- ناريمان إسماعيل متولى (١٩٩٥) تكنولوجيا النص التكوينى (الهيبرتكست) وتنمية الابتكار لدى الطلاب والباحثين، ٣٤ ورقة بحثية فى مؤتمر تربية الغد فى العالم العربى: رؤى وتطلعات. العين: جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية. منشورة أيضا فى **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**، س ١٧، ع١، ١٩٩٧.- ص ص ٥ – ٣٥.
- ـــــــــ (٢٠٠٥) الفلسفة والتنظير في علم المعلومات والمكتبات / عرض ومراجعة لكتاب الفلسفة والتنظير تأليف أحمد بدر .- القاهرة : دار غريب ، ٢٠٠٢ .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج ١٠ ، ع٢ (رجب – ذو الحجة ١٤٢٥ هـ/ سبتمبر ٢٠٠٤-فبراير ٢٠٠٥ م) .- ص ص ٣٥٤-٣٦٧ .
- نبيلة خليفة جمعة (١٩٩٧) الاستشهادات المرجعية فى أطروحات المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ٩٠ – ١٩٩٤.- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات

والمعلومات، مج٤، ع٧ (يناير ١٩٩٧).- ص ص ١١-٢٢.

Peferences: المراجع الأجنبية:

- Balasubramanian, V., and Murray Turoff (2004) Supporting the user- Interface Design Process with Hypertext functionality http://www.e. papyrus.com/ personal/uiht/html.(5/15/2004).
- Bawden, D. (1986) Information Systems and the stimulation of Creativity. **Journal of Information Science**, vol. 12 (5) PP. 203-216.
- Beaver, D. (1984) Collaboration and team work in physics **Czechoslovak Journal of physics**, v. 36, PP. 14-18.
- Berson, J.A. (1999) **Chemical Creativity**. Wiley. VCH.
- Burnard, L. (1990) Publishing, presenting and Archiving the Results of Research. **In**: **Information Technology and the Research Process** edited by Mary Feeney. op. cit.,
- Byers, M. M. (Jan. 1992) Cultivating Creativity. **Association Management**, vol. 44, P. 36.
- Candy, L. (June 1997) Computers and Creativity Support: Knowledge visualization and collaboration. **Knowledge Based Systems**, vol. 10 (1), PP. 3-13.
- Chao, S. (Mar./Apr. 2002) Towards Creative evolutionary systems with interactive genetic algorithm. **Applied Intelligence**, vol. 16(2) PP. 129-138 and pp. 101-155.
- Chen, H. *et al.* (1998) Semantic Indexing and Searching Using a Hop field Net. **Journal of Information Science**, Vol. 24 (1) PP. 3-18.
- Chowdhury, G. G. (1999) **Introduction to Modern Information Retrieval**. London: Library Association Publishing.
- Cortez, E. M.; Park, S.C. and Kim, Seongh. The Hybrid Application

of an Inductive Learning Method and a Neural Network for Intelligent Information Retrieval **Information Processing & Management**, vol. 31(6) PP. 789-813.

- Coulouris, G. F. and H. Thimbleby (1992) **Hyperprogramming**. Addison Wesley.
- Creativity: Virtue or Vice. **Business Information Review**, vol. 19(3) Sep. 2002, PP. 1-4.
- Cronin, B. (2002) Holding the center while prospecting at the periphery.- Education for Information, V. 20, pp. 3-10.
- Davis, Roy (dec.1989) The Creation of New Knowledge by Information Retrieval and Classification. **Journal of Documentation**, vol. 45 (4).
- DiMattia S. (2002) Creative Intranets: **Library Journal**, vol.127(12): PP. 40-42.
- DiMattia S. (Mar. 1993) Creative Thinking: Not Business as usual. **Library Journal**, vol.118 (5): PP. 34-40.
- Dumont P.E. (1989) Creativity, Innovation, and Entrepreneurship in Technical Services. **Journal of Library Administration**,vol. 10 (2/3):PP. 57-68.
- Dutton, D. and Krausz, M. (1981) **The Concept of Creativity in Science and Art**. The Hague: Martinus Nijhoff Publishers, 212 p.
- Ensor, J. *et al*. (2001) Fostering Knowledge Management Through the Creative Work Environment. **Journal of Information Science**, vol. 27(3): PP. 147-155.
- Euster, J. (1998) Creativity and Leadership. **Journal of Library Administration**, vol. 10 (2/3): PP. 27-38.

- Faro, A. and D. Giordano (Dec. 2000) Ontology Esthetics and Creativity at the Cross Roads in Information System Design. **Knowledge Based Systems**, vol. 13, PP. 515-525.
- Feeney, M. and Karen Merry (1990) Information Technology and The Research Process. Bowker-Saur.
- Ford, Nigel (Dec. 1999) Information Retrieval and Creativity: Towards Support for the Original Thinkers. **Journal of Documentation**, vol. 55 (5): PP. 528-542.
- Gaizaukas. R. and Wilks, Y. (1998) Information Extraction Beyond Information Retrieval. **Journal of Documentation**, vol. 54 (1): PP. 70-105.
- Glogoff, S. (March 1994) The Staff Creativity Lab: Promoting Creativity in The Automated Library. **J. Academic Librarianship**, vol. 20 (1): pp 19-21.
- Han-Haichao.(March 1989) Linear Increase Law of optimum Age of Scientific Creativity. **Scientometrics,** vol.15 (3/4): pp 309-312.
- Hawkins, B. L.(ed.) (1998) The Mirage of Continuity: Reconfiguring Academic Information Resources for The 21st Century, Washington: Council on Library and Information Resources and Association of American Universities.
- Hofstadter, D. (1995) Concepts and Creative Analogies: Computer Models of The Fundamental Mechanisms of Thought. New York: Basic Books.
- Holyoak, K. J. and Thagard, p. (1996) **Mental Leaps: Analogy in Creative Thought.** Cambridge Mass MIt Press.
- Huston, M. M. (1990) New Media. New Usages: Innovation Through Adoption of Hypertext and Hypermedia Technology. **The Electonic**

Library, vol. 8 (5): PP. 336-342.

Educational Technology, Vol. 28(11) pp. 13-16 منشور أيضاً فى

- Jakobovits, D.N. and Jakobavits, L. A. (Sep. 1988) Problem Solving, Creative Librarianship and Search Behavior **College and Research Libraries**, vol. 49 (5): PP. 400-408.
- Jennerich, E. Z. (1997) The Reference Interview as a Creative Art. 2nd ed. Englewood, Co: Libraries Unlimited.128p.
- Johanson (Jan 2001) Creativity and the Twenty First Century. B-Nardinio. **Against the Grain**, vol. 12 (6): Dec. PP. 38-39.
- Jones, K. H. (1973) Creative Library Management. **Assistant Librarian,** vol. 66(11), p. 158-165 & vol. 66 (11) PP. 178-182.
- Kant, Immanual (1781) Critque of pure reason see: <http:/ www. Arts. Cukk. edu. hk/ philosphy/ kant/ cpr>.
- Kent. H. (2003) Creative Planning of Library Administration: Leadership for the future. **Medical Reference Services Quarterly**. V.22 (4), p.102.
- Kruger, K. J. (1988) Creativity: An Exploration, New York: the Haworth press Inc.
- Kruger, K. J. (1989) Creativity: An Exploration. **Journal of Library Adminstration**, vol. 10, (2/3):pp 3-13.
- Kumar, G. (June 1992) Creativity in the Thought of Dr. S.R. Ranganathan. **Annals of library science and Documentation** , vol. 39(2): PP.46-51.
- Lerud, J.V. and Dunn, L.G. (2001) Opportunities for Creativity: Fundraising for Engineering and Science Libraries. **Science and Technology Libraries**, vol. 19 (3/4): PP. 221-235.

- Likness, C. (1990) The Creative Use of Acquisitions Mechanisms in the College Library. **Collection Management**, vol. 12(1/2): pp 3-9.
- Martell, C. (July 1985) Creative Behavior in Libraries. **College and Research Libraries**, vol. 64, PP. 293-294.
- Mc Garry, K. (Jan 1991) The Creation of New Knowledge: Libraries and Creativity. **ASSIG nation**, vol. 8 (2): PP 24-28.
- Mc Neely, C.V. (Summer 2001) Organizational Creativity: How Richmond Public Library Used Creative Principles to Develop Library for the Future. **PNLA Quarterly**, vol.65(4): PP 10-17.
- Meadows, A. J. (1998) Communicating Research. London: Academic Press.
- Mercado, M. J. (1996) The Interface Between Technical Service and Library Systems and Impact of Electronic Resources on Technical Services: a Report of The ALCTS Creative Ideas in Technical Services Discussion Group Meeting. ALA Midwinter Meeting, San Antonio. **Technical Services Quarterly,** vol. 14(2): PP 81-84.
- Morgan, G. (1995) Imagination: the Art of Creative Management. Newbury Park, C. A. Sage.
- Nakakoji, K., Yamamoto, Y., Ohiro, M. (2000) Computational Support for Collective Creativity **Knowledge Based Systems**, vol. 13 (7/8) PP. 451- 458.
- National Academy of Science, Committee on information Technology and creativity.

  http://bob.nap, edu/html/beyond.productivity/ch1.html.(4/ 30/2004)
- Niu, W., Sternberg, R. (2002) Contemporary Studies on the Concept of Creativity: The East and The West. **Journal of Creative Behavior**,

vol. 36 (4), PP. 269 -288.

- O' Conner, p. (2000) Knowledge Creation Organization and use: Creative is Practice at ASIS. **Library- Hi-Tech News**, vol. 17 (3): PP. 1-4.
- Odi, A. (July 1982) Creative Research and Theory Building in Library and Information Science. **College and Research Libraries**, vol. 43 (4): PP. 312-319.
- Pagano. (1990) Learning and Creativity. New York.
- Petrowski, M. J. (2000) Creativity Research: Implication for Teaching, Learning and Thinking. **Reference Services Review**, vol. 28(4): PP. 304-312.
- Pienaar, H. and Boshoff, A. B. (June 1996) Relationship Between Creativity and Innovation in University Libraries and The Organizational Climate. **South African Journal of Library and Information Science**, vol. 64 (2): PP. 67-75.
- Rada, R. (1992) Converting a Textbook to Hypertext. **ACM Transactions on Office Information Systems**, vol.16(3): PP. 294-315.
- Rao, V. and Turoff, M. (1990) Hypertext Functionality: A Theoretical Framework. **International Journal of Human - Computer Interaction**.
- Raugust, K. (1998) Creative Alliances Attract Publishers. **Publishers Weekly**, vol. 245(11): PP. 26-27.
- Riggs, Donald E. (ed.) (1989) Creativity Innovation and Entrepreneuship in Libraries. New York: The Haworth Press.
- Riggs, Donald, E. (1989) Making creative, innovative and intrepreneurial: things happen in the special Library. **Journal of**

Library Administration, vol. 10(2/3): PP. 69-75.

- Riza, E. T. (2003) Creativity: A New Era in Educational Technology. http:// www. To jet. Sakarya.edu.tr/archive/vlil/p5.html/
- Runco, M. A. (2001) In: International Encyclopedia of Social and Behavioral Science op. Cit., 2895.
- Schlanger, J. (1989) La pensée Inventive. In: Les Concepts Scientifique La Decouverte..
- Shimmon, R. (winter 1999) Agateway to Culture, a showcase for Creativity. **Public Library Journal**, vol. 14(4): PP. 99-100.
- Simonton, D.K. (1988) **Scientific genius: a Psychology of Science**. Cambridge, Cambridge University Press.
- Staines, G., Craig, J. (1999) Using Creativity: Creating a Hands on Learning Environmental in Times of Tight Budgets. **Reference Librarian**, vol. 65: PP. 79-88.
- Stevens, N. D. (Oct. 1990) Humor and Creativity: Questions and Answers. **College and Research Libraries News**, vol. 51(9): PP. 857-860.
- Taylor, R. S. (1982) Value Added Processes in The Information Life Cycle. **JASIS**, vol.; 33(5): PP. 341-346.
- Thimbleby, H. (1994) Designing User Interfaces for Problem Solving with application to Hypertext and Creative Writing: **Artificial Intelligence and Society**, vol. 8: PP. 29-44.
- Toffler, Alvin (1990) Powershift: Knowledge Wealth and Violence at The Edge of 21st Century, Bantam.
- Toyne, D. (1973) The Creative Artist in the Public Library. **Library Association Record**, vol. 75(1): 2-3.

- Vander, M. P. E. (2000) Pushing the Limits: Creative Web Use in Libraries Related to Instruction. **Research Strategies**, vol. 17(4): PP. 237-256.
- Wallace, D. P. (1989) Creativity in Library and Information Science Education: Implications For Curriculum Design. New York: The Haworth Press.
- Wands, B. (2003) Digital Creativity Techniques for Digital Media and The Internet. **JASIS**, vol. 54(4): PP. 357-358.
- Weiner, J. M. and R. Horowitz. (1990) Ideas Analysis. Combination of Knowledge Representation and Rule Based Information Processing in Creating Research Strategies in: **Feeney, M. ed. op. cit**.
- West, M. A. (2001) Management of Creativity and Innovation in Organization. In: International Encyclopedia of The Social and Behavior Science, vol. 5, Amsterdam: El Sevier, PP. 2895.
- Williams, J. L. (2000) Creativity in Assessment of Library Instruction. **Reference Services Review**, vol. 28 (4): PP. 323-335.
- Wilson, K. A. (1994) Reorganization of Technical Services Staff in The 90s a report of The **ALCTS** Creative Ideas…**Technical Services Quarterly**, vol. 12(2): PP. 50-55.
- Zipperer, L. (Spring 1993) The Creative Professional and Knowledge. **Special Libraries**, vol. 84(2): pp 69-78.